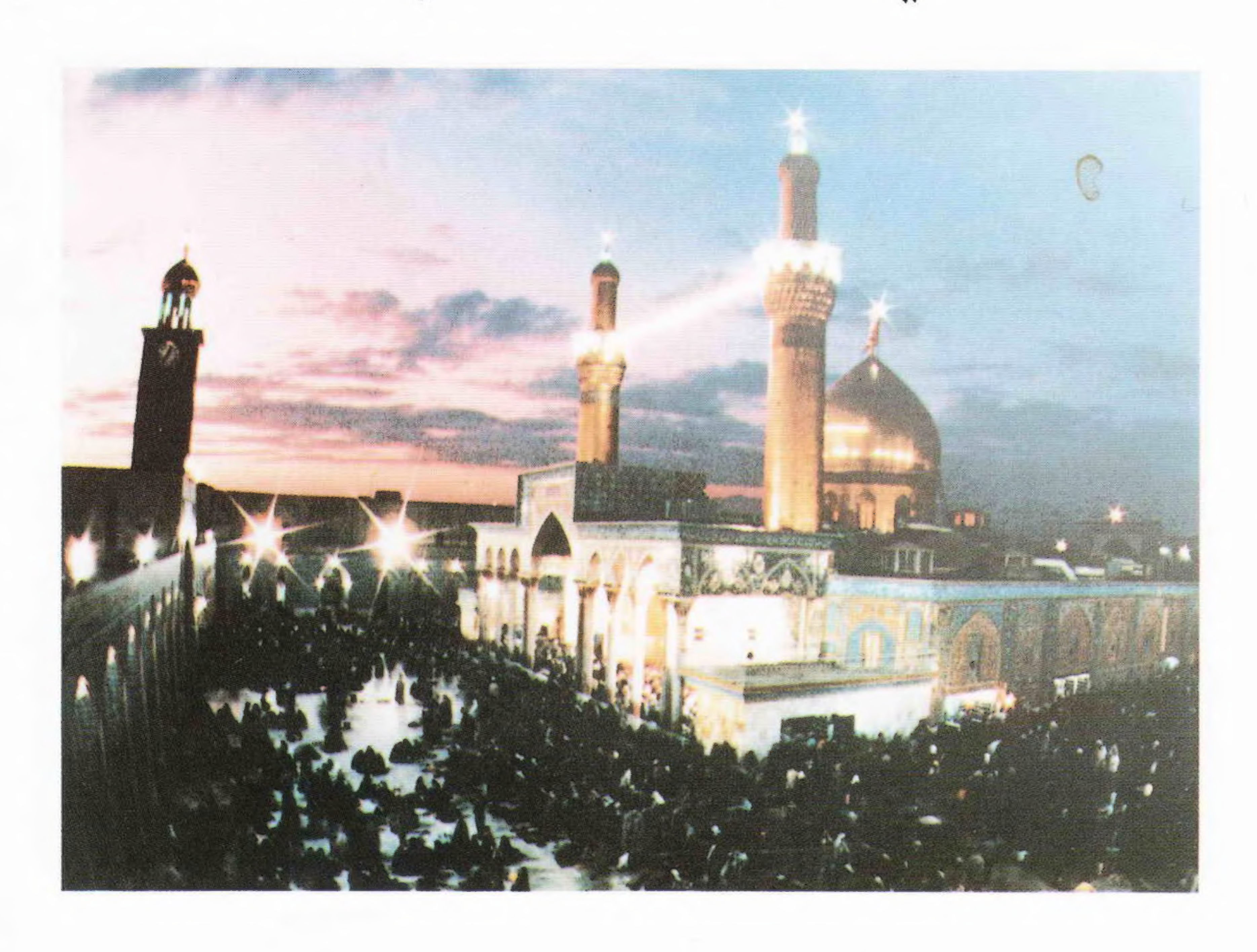
زيارة عاشوراء
وآثارها العجيبة

السيد علي الموحد الأبطحي الأصفهاني



دار المحسن
- مصر -

زيارة عاشــوراء
وآثــارهـا العجيبة

السيد علي الموحد الأبطحي الأصفهاني



دار المحسن
- مصر -

تقديم وإهداء :

إلى الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام معلّم زيارة عاشوراء .

إلى قادة الشيعة المعصومين الّذين ضمنوا البركات والآثار الباهرة لزيارة عاشوراء .

إلى الحصن الحصين وصريخ المستصرخين الإمام المهديّ (عج) الّذي رغّب أتباعه لقراءة زيارة عاشوراء .

إلى عشّاق كربلاء الصادقين الّذين أحيوا زيارة عاشوراء .

إلى الشيعة المخلصين الّذين وفّقوا لمداومتها .

إلى المعتكفين في حريم الولاية الّذين نوّروا زوايا قلوبهم من وهج زيارة عاشوراء وحظوا بآثارها الباهرة .

السلام عليك يا أبا عبدالله

وعلى

الأرواح الّتي حلت بفنائك

بسم اللّه الرحمن الرحيم

المقدمة:

لا ريب أنّ الانسان الّذي يروم الحصول على الكمالات المادّية والمعنوية يحتاج إلى قدرة اعلى واقوى

وهذا هو معنى قانون التوسل وطلب المساعدة من مقام اعلى وهذه حقيقة تكوينية وبرنامج طبيعي لبعض الامراض المستعصية يراجع الاطباء للخلاص منها، فيبذلون ما بوسعهم لنجاته من مرضه ولكن اذا عجزت التدابير البشرية، فالى اين يتوجّه هذا الانسان المصاب؟! إنّه من غير قصد يتوجّه بفطرته وبطريقة غير اراديّة إلى القدرة الازلّية الالهية الحاكمة للعالم، وإلى عباد اللّه المقربين لدى القادر المتعال، والاقوياء الحاكمون على عالم الخلق واسرار الطبيعة حتّى يأخذوا بيده إلى طريق الخير والسعادة والنجاة.

عباد اللّه وبالاخص الموالين لأهل البيت ﷺ وشيعة امير

المؤمنين وأولاده الّذين يعتقدون بانّ لهؤلاء النجباء حياة ومعيشة ابديّة في الدنيا والآخرة وفي كلّ الاحوال لهم السلطة والاشراف على الناس والعالم، وهم الواسطة بين الله والخلق «بكم بدأ الله، وبكم يختم، وبكم ينزل الغيث».

في المصائب والمصاعب غير المنتظرة وغير المتوقعة يلجأون إليهم، ويزورون الائمّة المعصومين ويتوسلون بهم ويطلبون ويستمدون الفيض والعناية من ارواحهم المطهّرة.

وهذه العلاقة الفطرية والتأثير الطبيعي أجبرت الناس على اختلاف قوميّاتهم واديانهم وعلى مدى التاريخ على بناء المعابد ووضع الآداب والرسوم لزيارة المقرّبين عند الله، وفي العلم الحديث اثبت علماء النفس بانّ الدعاء وطلب الحاجات وطلب المغفرة والتلقينات المعنوية تساعد على رفع كثير من الامراض الروحية والجسمية، وقضاء الحوائج.

ولهذا وعلى رغم مرور الزمان بقيت هذه الزيارات والتوسلات باقية على قوّتها وقدرتها، وازدادت مفاهيمها كمالاً ووضوحاً عند رفع حجب الجهل.

وزيارة عاشوراء ودعاء صفوان هو نوع من التوسل والدعاء والتكلم مع الله بصورة مباشرة وبلاواسطة، أو بطريق غير مستقيم

ومع الواسطة.

وعند ما يقرء الانسان زيارة عاشوراء يشعر بانّه يحلق في فضاء ملكوتي، ويصعد في سماء رحمة اللّه ويرى الفيوضات الالهية تجري إليه من كلّ صوب ومن هذه الناحية يعتبر كبار رجال الدين زيارة عاشوراء أحسن وافضل وسيلة للتقرب إلى اللّه لقضاء الحوائج ويؤكّدن ويوصون بزيارة عاشوراء والتوسل بها لقضاء المشاكل وحلّها والشاهد على هذا الكلام هو مجموعة القصص الّتي يحتويها هذا الكتاب الّذي بين يديك عزيزي القارىء.

وهذه الحالات هي قطرة من بحر لا يتناهى، وامثلة قصيرة من السائرين إلى حريم الولاية، والّذين نوّروا قلوبهم بضياء زيارة عاشوراء.

واملنا كبير في انّ الاشخاص الّذين مرّوا بمثل هذه القضايا اولهم الأطلاع عنها ان يتّصلوا بنا ويساعدونا لنشرها لانّ في نشر هذه القصص تشجيع وتشويق للعاشقين لزيارة عاشوراء وإحياء لها في ذات الوقت.

وفي الفترة الّتي كنت مشغولاً فيها بجمع وتنظيم وكتابة هذه القصص وكنت اشرح لاصدقائي الاعزّاء وكلّ من التقى به هذه القصص والقضايا كانوا يمجّدون ويثنون على هذا العمل.

ويذكروا بانّ قراءة زيارة عاشوراء من الاعمال المفيدة لقضاء حوائج الناس، وبالاخص الشباب الّذين يتمتعون بروح السعي والجدّ والرقي والكمال، ويريدون ان يتغلّبوا على مشاكلهم ومصاعبهم بالمساعدات الغيبية.

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً كثيراً للّه الواحد الّذي جعل قلب الانسان محلاً لعشقه ومحبته وعلّم السائرين على طريقه الف باء الايثار والتضحية، واوقد مشعل التوحيد في طريقهم، وأذاب ارواحهم ببارقة جلاله.

والسلام والتحيات الكاملات على القادة العظماء من لدن آدم إلى سيّد الانبياء وخاتم المرسلين وعلى اوصياءهم لا سيّما اشرفهم واكملهم امير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الّذين اخبروا عن وقوع المصيبة الكبرى قبل واقعة كربلاء وكانوا يحثّون على تعظيمها والتشرف بزيارة سيّد الشهداء عليه السلام.

نعم انّ زيارة عاشوراء هي مجموعة من الدروس العقائدية السياسية والفكرية ولها من الامتيازات الخاصة الّتي قلّما يجدها الزائر في الزيارات الاخرى وهذه نماذج منها:

١- انّها من الاحاديث القدسية:

ان الظاهر من رواية صفوان بن مهران انّ جبرائيل الامين تلّقى هذه الزيارة عن اللّه جلّ جلاله، وسلسلة إسنادها عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ عن النبيّ ﷺ عن جبرئيل وعن اللّه جلّ جلاله.

٢- انّها مضمونة لقارِءها:

قال الإمام الصادق ﷺ لصفوان: اقرء هذه الزيارة والدعاء، وواظب عليها، فانّي اضمن لقارِءها عدّة اشياء منها:

١- زيارته مقبولة.

٢- سلامه واصل غير محجوب.

٣- سعيه مشكور.

٤- يقضي اللّه حاجته، ولم يرجع مايوساً من رحمة اللّه.

قال الإمام الصادق ﷺ: يا صفوان انّي ضمنت هذه الزيارة على هذه الضمان من أبي، وابي عن أبيه عليّ بن الحسين، وهو عن الحسين، والحسين عن أخيه الحسن، والحسن عن أبيه امير المؤمنين عليّ ﷺ، وامير المؤمنين عن رسول اللّه ﷺ ورسول اللّه ﷺ عن جبرائيل وجبرائيل عن اللّه تعالى.

كلّ منهم ضمن هذه الزيارة بهذا الضمان ونقلاً عن اللّه تعالى،

وقد قسم الله عزّوجلّ بذات قدسه: كلّ من زار الحسين ﷺ عن قرب أو بعد، ويدعوا بهذا الدعاء، اقبل زيارته، واستجيب دعائه، والبىّ دعوته واعطيه مراده ايّ شيء كان.

فلا يعود من بابي مايوساً ومتضرراً، وابشره بقضاء حاجته، ونيله الجنّة والخلاص من العذاب، واتقبل شفاعته في حقّ ايّ شخص كان. (١)

نعم هكذا يجب ان تكون زيارة الإمام الحسين ﷺ الّتي ورد عنهم ﷺ بانّها تعدل زيارة الله في عرشه.

٣- زيارة عاشوراء لها دروس تعليمية خاصة

مع الاسف فانّ الشيء الّذي يواجه اهتماماً قليلاً هو محتوى هذه الزيارة إلى حدّ يقتنعون بظاهر كلماتها وغافلين عن التوجه لروحها.

مع انّ زيارة عاشوراء لها دروس تربويّة عميقة إليكم بعضها:

١ - انّ الإمام ابا الاحرار ﷺ قد وصل إلى مقام ومكان من العبادة بحيث كنّى بـ «ابي عبدالله».

٢- انّ الإمام الحسين هو ابن رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة

---

(١) مصباح الشيخ الطوسي، بحار الانوار ج ٩٨/ ٣٠٠ط بيروت ص٦ .

الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين . (١)

٣- انّ مصيبة الإمام الحسين ﷺ هي من اعظم المصائب .

٤- وجوب التبرء واللعن على كلّ من اسّس اساس الظلم .

فبالجملة : ان زيارة عاشوراء تشتمل على امور اصولية تعين المرء على ان يخطو على طريق الحق حتّى يصل إلى الحقيقة ويثبت عندها .

انّ زيارة عاشوراء هي امتحان ومعيار لتميز الاصل والطيب من غيره، واسست للتنفر من اعداء أهل البيت من الراس إلى الساق، ومن اوّلهم إلى آخرهم .

ومن هذه الناحية تجد اعداء أهل البيت ﷺ قد وضعوا اساساً لهم في محاربة زيارة عاشوراء وأهلها، ولهذا ترى محاصرتهم ومحاربتهم لامثال الشيخ الطوسي (ره) . (٢)

٤- انّها ذات منافع دنيوية واخروية

قال الإمام الصادق ﷺ : يا صفوان كلّما كانت لك حاجة عند الله، توّجه إليه تبارك وتعالى بقرائة هذه الزيارة، والدعاء بعدها في ايّ مكان كنت واطلب حاجتك، فانّ الله لا يخلف وعده .

---

(١)(٢) وهذا امر مهم قد اسّس عليه مسائل واحكام دينية ومن ذلك تجد شدّة غضب حكام الجور على هذه المسالة. راجع في ذلك الكتاب : «شفاء الصدور في شرح زيارة العاشوراء» ذيل السلام عليك يابن رسول الله ﷺ .

نعم كلّ من كانت له حاجة أو امر مهم فانّ حوائجه وطلباته ستقضى بقراءة زيارة عاشوراء لمدّة أربعين يوماً، والتجربة خير دليل لمن أراد ان يقف على هذه الحقيقة، والقصص والحكايات الّتي سنذكرها شواهد صدق على هذه التجربة.

٥- اتخاذ كبار العلماء ورجال الدين زيارة عاشوراء ذكراً وورداً لهم

لقد كان لقدسيّة زيارة عاشوراء وآثارها وبركاتها اثراً كبيراً في ان يتخذها العلماء وكبار رجال الدين ذكراً وورداً لهم ويتوسلون بها إلى اللّه في مصاعبهم ومشاكلهم.

٦- الحكايات والمكاشفات تخبر عن عظمة زيارة عاشوراء وتأثيرها في قضاء الحوائج

الحكايات والمكاشفات والرؤيا الصادقة - الّتي تثبت حكم المكاشفة الحقيقية لهذه الزيارة وخصائصها العظيمة ومنافعها الجليلة - كثيرة جداً، وجمع كلّ هذه الوقايع عمل شاق وصعب ولكن لاطلاّع القراء الاعزاء سيّما محبي اهل بيت العصمة نقدّم نموذجاً منها:

القصة الاولى:

زيارة عاشوراء ورفع مرض الوباء

قال المرحوم آية اللّه الحاج الشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي اعلى اللّه مقامه:

عندما كنت مشغولاً بدراسة العلوم الديّنية في سامراء اصيب أهل تلك المدينة بمرض الوباء وكان في كلّ يوم يموت عدد كثير منهم، ذات يوم عندما كنت في بيت استاذي المرحوم السيّد محمّد الفشاركي اعلى اللّه مقامه الشريف وكان هناك عدد من أهل العلم جاء فجأة المرحوم آقا ميرزا محمّد تقي الشيرازي ـ وكان من حيث المقام العلمي بدرجة المرحوم آية اللّه الفشاركي ـ وبدء بالكلام عن الوباء والطاعون، وانّ كلّ الناس معرّضون لخطر الموت.

فقال آية اللّه المرحوم الفشاركي رحمة الله عليه [1] إذا اصدرت حكماً هل ينفذ؟ ثمّ قال: هل تعتقدون بانّي مجتهد جامع للشرائط؟

---

(١) كذا في مجموعة مذكرات المرحوم آية اللّه الحاج الشيخ مرتضى الحائري ـ رحمة اللّه عليه ـ وفي كتاب «الكلام يجر الكلام» للمرحوم آية اللّه السيّد احمد الزنجاني، ولكن جاء في كتاب «داستانهاي شگفت» القصص العجيبة للمرحوم دستغيب الشيرازي ص٤٥٩ كذا: قال المرحوم آية اللّه ميرزا محمّد تقي الشيرازي ... إلى آخره.

فقال الجالسون: نعم، فقال: انّي آمر شيعة سامراء بان يلتزموا بقرائة زيارة عاشوراء لمدّة عشرة أيّام (١) ويهدون ثوابها إلى روح نرجس خاتون الطاهرة، والدة الإمام الحجّة ابن الإمام الحسن العسكري عجلّ الله فرجه الشريف ويجعلونها شافعة لنا لدى ولدها لأن يشفع لامّته عند ربّه وانّي أضمّن لكل من يلتزم بقرائة هذه الزيارة ان لا يصاب بهذا الوباء.

قال: ما ان صدر هذا الحكم ـ ولانّ الظرف مخيف وخطر ـ اجمع الشيعة المقيمون في سامراء على اطاعة الحكم وقراءة الزيارة، وبعد قراءة الزيارة فعلاً توقفّت الاصابة بينما كان كلّ يوم يموت عدد كثير من ابناء العامّة ومن شدّة خجلهم يدفنون موتاهم في الليل. (١)

---

(١) قال المرحوم دستغيب الشيرازي: لا يوجد ايّ شك وترديد في انّ مقام ومنزلة ميرزا محمّد تقي الشيرازي اعلى من ان يقول شيئاً من عند نفسه، ولعلّه كان عنده دليل في ذلك وليكن التوسل بزيارة عاشوراء لمدّة عشرة ايّام لم يرد في احاديث الائمّة المعصومين ﷺ ومن الممكن ان يكون عن طريق الرؤيا الصادقة، أو عن طريق المكاشفة، أو رؤية الإمام ﷺ حصّل هذا الحكم داستانهاي شگفت ص٤٩٦.

(٢) مذكرات المرحوم الحاج الشيخ مرتضى الحائري ٢٧-٢٨.

وقد سأل بعض العامّة الشيعة عن سبب توقف التلفات فيهم، فقالوا لهم: قرأنا زيارة عاشوراء فاشتغلوا بقراءة هذه الزيارة المباركة ورفع عنهم البلاء ايضاً.[1]

وجاء بعض من العامّة إلى حضرة الإمام الهادي والإمام العسكري عليهما السلام وقالوا: «انّا نسلّم عليكما مثل ما يسلّم الشيعة[2] وبهذه الطريقة رفع البلاء والمرض عن كلّ أهل سامراء»[3]

القصة الثانية:

رفع المشاكل الصعبة:

كتب المرحوم دستغيب رحمه الله حضرت عند السيّد فريد ـ احد العلماء الساكنين في طهران، وناقل القصة الاولى ـ قال:

---

(١) القصص العجيبة ٤٩٤ .

(٢) مذكرات الشيخ المرحوم آية الله الحاج الشيخ مرتضى الحائري.

(٣) نقلت هذه القضية من طرق مختلفة من الآيات والمراجع وعن طريق تلاميذ آية الله الحائري، ويستطيع القارىء ان يراجع المنابع التالية الّتي ذكرت فيها هذه الواقعة: القصص العجيبة ٤٩٤ الرقم ١٤٨، مجموعة من مذكرات المرحوم آية الله مرتضى الحايري ٢٧ خطية والنسخة المصورة عنها موجودة عند المؤلف، هدية الزائر ١٦٤، الكلام يجر الكلام للسيّد احمد الزنجاني ج١/٥٤، المقدمة لشفاء الصدور في شرح زيارة العاشور ج١ .

عند ما واجهت مشكلة صعبة، تذكّرت قول المرحوم آية اللّه ميرزا محمّد تقي الشيرازي فبدأت بقراءة زيارة عاشوراء من اوّل شهر محرّم الحرام، وبشكل خارق للعادة جاءني الفرج.[١]

القصة الثالثة:

زيارة عاشوراء وزيادة الرزق

قال العالم الجليل والزاهد العابد الشيخ عبدالجواد الحائري المازندراني: جاء شخص إلى حضرة شيخ الطائفة: الشيخ زين العابدين المازندراني قدّس اللّه سرّه العالي يشكو إليه ضيق المعاش، فقال له الشيخ: اذهب إلى ضريح الإمام الحسين عليه السلام واقرء زيارة عاشوراء فسيأتيك رزقك، وإذا لم يأتك ارجع إليّ فساعطيك ما تحتاج إليه[٢] وبعد فترة من الزمن التقيت به فسالته عن حاله، فقال: عندما كنت مشغولاً بقراءة الزيارة في حرم الإمام أبي الاحرار عليه السلام جاءني رجل واعطاني مبلغاً من المال ففتحت امامي أبواب الرزق.[٣]

---

(١) القصص العجيبة ٤٩٦ الرقم ١٤٨.

(٢) قوله رحمه اللّه: «ارجع إليّ» انّما باعتبار اطمئنانه التامّ بأنّ حاجته ستنقضي بمجرد ادائه لمراسيم الزيارة.

(٣) تذكرة الزائرين (المفصل) النسخة المخطوطة ٨/٤٣٧ مكتبة مجلس الشورى.

القصة الرابعة:

التأثر لعدم قراءة زيارة عاشوراء في كلّ يوم

نقل العالم الجليل الشيخ عبدالهادي الحائري المازندراني، عن أبيه المرحوم الملاّ أبي الحسن، قال: رأيت الحاج ميرزا عليّ النقي الطباطبائي بعد مماته في عالم الرؤيا، وقلت له: هل لك امنية؟ قال: واحدة، وهي:

لماذا لم اقرء زيارة عاشوراء كلّ يوم اثناء حياتي.

وكانت من آداب ورسوم السيّد قراءته الزيارة العشرة الاولى من محرّم الحرام فقط، ولم يقرأها باقي ايّام السنة، ولهذا كان متأسفاً لتركه بقية ايّام السنة.[1]

القصة الخامسة:

من المرحوم آية الله النجفي القوچاني

كتب العالم الجليل والمتقي المرحوم آية الله النجفي القوچاني رحمة الله عليه الّذي كان من الطلبة البارزين للشيخ الخراساني - في مذكراته ضمن خاطراته في المدة الّتي قضاها في

(١) تذكرة الزائرين المفصل، النسخة المخطوطة ٨/ ٤٣٧٣ مكتبة مجلس الشورى.

اصفهان، والّتي استمرت اربع سنوات من سنة ١٣١٤ هـ ق إلى ١٣١٨ : بعد ان جئت إلى مدينة اصفهان ذات ليلة، رأيت في المنام وجه الموت على هيئة حيوان بحجم «نعجة» تبلغ من العمر عاماً واحداً معها ثلاثة أو اربعة من صغارها، كانت تسيّر وراءها في الهواء، وفي اثناء سيرها مرّت فوق منزلنا بقوچان، ووقفت احدى النعاج فوق حائط منزلنا.

فكتبت إلى ابي ليرسل رسالة يشرح لي فيها حالته، لانّي قلق عليه، فما أن ارسلت الرسالة، وإذا برسالة من أبي وصلتني يقول فيها بانّ زوجته قد توّفيت

وكتب ايضاً: انه قبل عشر سنوات من هذه اقترض مبلغ اثنى عشر تومان لتسديد نفقات سفره لزيارة العتبات المقدسة ولكن بسبب (الربا) وصل القرض الى ثمانين تومان، وكلّ ما كان يملك ابي لم يصل إلى هذا المقدار، فصمّمت ان اقرأ زيارة عاشوراء ولمدّة اربعين يوماً، وعلى سطح مسجد السلطان الصفوي، وطلبت ثلاث حاجات:

الاولى: اداء قرض والدي .

الثانية: طلب المغفرة.

الثالثة: الزيادة في العلم والاجتهاد.

كنت أبدأ بالقراءة قبل الظهر واتمّها قبل ان يزول الظهر وتستغرق قراءتها مدّة ساعتين فلمّا تمّت الاربعين يوماً، وبعد شهر تقريباً كتب لي الوالد: بانّ الإمام موسى بن جعفر ﷺ ادّى قرضي، فكتبت له: لا، الإمام الحسين ﷺ اداّه، وكلّهم نور واحد.

ولمّا رايت سرعة تأثير الزيارة لقضاء الحاجة في الامور الصعبة واطمئنّ قلبي على تأثيرها في قضاء الحوائج، عزمت في ايّام شهر المحرم الحرام وصفر ان أقرأ الزيارة لمّدة أربعين يوماً لحاجة اهمّ، فكنت اصعد على سطح مسجد السلطان باهتمام كثير، واحتياط تام، مراعياً لاستقبال القبلة، والكون تحت السماء وبعد مضيّ الايّام، وختم الاربعين، رايت في المنام مبشراً يقول: وصلت إلى مرادك، وفي صباحه عرض في قلبي وجد خاصّ، فانشات هذه الابيات (١):

ولّى زمن الضيق وتجلّى الارتياح

وشجرة الصبر القويّة اعطت الثمر

---

(١) نورد مضمونها فالاصل باللغة الفارسية كذا:

زمان قبض گذشت انبساط جلوه گر آمد درخت صبر قوى گشت باز پر ثمر آمد

چو گوي شو، سر تسليم پيش وراضى شو به لطمهٔ شب وروز فلك كه ماه بر آمد

كـن، كـالـكـرّة واخـضـع وارتـض

فظلمة الليل تذهب إذا ظهر القمر [١]

القصة السادسة :

من السيّد المرحوم آية اللّه النجفي القوچاني

قال رحمه الله بعد ما قرأت زيارة عاشوراء مرتين في اصفهان ـ في كلّ مرّة اقراها لمدّة أربعين يوماً ـ لقضاء حوائجي ومطالبي المشروعة، وحصلت فعلاً على مرادي بحمد اللّه، اعتقدت بهذه الزيارة، ولذلك فبعد وصولي إلى مدينة النجف الاشرف شرعت في اوّل جمعة فيها بقراءتها وكان الغرض في هذه المرّة هو لظهور دولة إمام العصر سلام الله عليه وان ـ إذا تقبل اللّه مني ـ انال الشهادة أو الرئاسة، وكلاهما نور على نور ولست انا ممّن عشق ملاهي الدنيا وشغلته قذارتها، فانا عاشق لمولاي صاحب الأمر عليه السلام وقد تحررت من قيود العالمين. [٢]

وكنت أقرء هذه الزيارة في كلّ جمعة في النجف الاشرف أو في

---

(١) سياحة الشرق ٢٠٧-٢٠٤، سيماي فرزانگان ٣/ ٢٠١-٢٠٠ .

(٢) قوله : «فانا عاشق» ... هو مضمون لمعنى الشعر الذي اورده بالفارسية «بنده عشقم واز هر دو جهان آزادم .

كربلاء، وحتّى في الطريق، فكنت في السنة الواحدة اقرأها أربعين جمعة.

اشهد اللّه على سرّ قلبي انّي احبّ حجة العصر شديداً... واسأل اللّه ان يوفقني لخدمته ويريني الغرّة الحميدة. (١)

القصة السابعة:

الشيخ مشكور، وميرزا إبراهيم المحلاّتي

الفقيه الزاهد: العادل المرحوم الشيخ محمّد جواد بن الشيخ مشكور عرب كان من العلماء والفقهاء المعروفين في النجف وكان مرجع تقليد جمع من شيعة العراق وأحد ائمة الجماعة في الصحن المطهر توفى عام ١٣٣٧ هـ عن عمر يناهز التسعين عاماً، ودفن في احدى غرف الصحن المطهر بجوار والده. (٢)

رأى الشيخ المرحوم في عالم الرؤيا حضرت عزرائيل ملك الموت في ليلة ٢٦ من شهر صفر عام ١٣٣٦ في النجف الاشرف،

---

(١) سياحة الشرق ٣٨٠-٣٧٩ .

(٢) قال في گنجينه دانشمندان ج٥/٥٦ بعد ذكر احواله: تاريخ وفاته ٢٤ شهر صفر سنة ١٣٣٦ق . وفي اعلام الشيعة وكتاب دانشمندان وسخن سرايان فارس ٤٩ جاء في وفاته بالفارسية:

در بارهٔ وفاتش به فارسي گفتا　　　بهشت آمده الحق مقام ابراهيم

فسأله بعد السلام من اين تأتي فقال من شيراز بعد ان قبضت روح الميرزا إبراهيم المحلاّتي، فسأله الشيخ: كيف حاله في عالم البرزخ؟

فقال: في احسن حال وفي افضل حدائق البرزخ، وقد وكلّ اللّه تعالى الف ملك لخدمته قال الشيخ: لماذا وصل إلى هذا المقام؟ هل لمقامه العلمي وتدريسه وتربيته للطلاب؟ فقال: لقراءته زيارة عاشوراء.

«والمرحوم ميرزا المحلاّتي لم يترك زيارة عاشوراء في الثلاثين عاماً الاخيرة من عمره المبارك وكان رحمه اللّه في اليوم الّذي لم يقدر فيه على قراءة الزيارة بسبب المرض او ايّ امر آخر يوكّل احداً لقرائتها نيابة عنه.

وقال: حجة الاسلام والمسلمين ملك حسيني الشيرازي:

ان المرحوم الحاج ابو الحسن حدائق أحد علماء واخيار شيراز قال: احياناً يمرض الميرزا إبراهيم المحلاّتي، ولم يقدر على قراءة الزيارة فيامرني ان أقرأها بالنيابة عنه».

وعند ما استيقظ الشيخ مشكور من منامه، ذهب إلى بيت آية اللّه الميرزا محمّد تقي الشيرازي ونقل له رؤياه فبكى المرحوم الميرزا محمّد تقي الشيرازي، وعند ما يسالوه عن سبب البكاء قال: لانّ الميرزا إبراهيم المحلاّتي غادر الحياة وهو قمّة الفقه، فقالوا له:

ان الشيخ رأى رؤيا، وليس من المعلوم ان تكون صادقة؟

فقال الشيخ: صحيح انّها رؤيا، ولكن رؤيا الشيخ مشكور ليست كرؤيا الاشخاص العاديّين.

وفي اليوم الثاني، وصل خبر وفاة الميرزا المحلاّتي من شيراز إلى النجف الاشرف وعلم صدق رؤيا الشيخ مشكور وقد سمع هذه القصة بتامها من فم المرحوم آية اللّه العظمى السيّد عبدالهادي الشيرازي حيث كان في بيت المرحوم ميرزا محمّد تقي وعند مجيء الشيخ المرحوم ونقله رؤياه، وكذلك سمعها من المرحوم: الشيخ مشكور العالم الجليل حاج صدر الدين المحلاّتي حفيد الشيخ إبراهيم المحلاّتي.[1]

القصة الثامنة:

وصيّة إمام العصر بقراءة زيارة عاشوراء

كتب خاتمة المحدّثين المرحوم الحاج ميرزا حسين النوري نوّر اللّه مرقده قائلاً[2]:

---

(١) القصص العجيبة لدستغيب ٢٧٣ الرقم ١١٤، سيماي فرزانگان ٣/ ١٨٧ ميرزا إبراهيم بن مولى محمّد عليّ المحلاتي الشيرازي كان من العظماء واحد طلاب الميرزا الشيرازي ولزيادة التوضيح راجع: اعيان الشيعة: ٥/ ٤٣٤، نقباء البشر ٢٢، معجم المؤلفين: ٢/ ١٠٣، الذريعة: ٦/ ١٥٢.

(٢) وذلك قبل ان يؤلّف كتابه النجم الثاقب الذي تمّ عام ١٣٢٠.

قدم النجف الأشرف منذ سبع عشرة سنة تقريباً التقي الصالح السيّد احمد بن السيّد هاشم بن السيّد حسن الموسوي الرشتي ايّده اللّه، وهو من تجّار مدينة رشت، فزارني في بيتي بصحبة العالم الربّاني والفاضل الصمداني الشيخ عليّ الرشتي طاب ثراه فلمّا نهضا للخروج، نبّهني الشيخ إلى انّ السيّد احمد من الصلحاء المسدّدين، ولمّح إلي انّ له قصّة غريبة والمجال حينذاك لم يسمح بأن يفصّلها لي.

وصادفت الشيخ بعد بضعة أيّام فاخبرني بارتحال السيّد من النجف، وحدّثني عن سيرته واوقفني على قصّته الغريبة، فأسفت أسفاً بالغاً على ما فاتني من سماع القصّة منه نفسه، وإن كنت أجلّ الشيخ عن أن يخالف ما يرويه شيئاً ممّا وعته أذناه من السيّد نفسه، ولكنّي صادفت السيّد ثانيةً في مدينة الكاظمين وذلك في شهر جمادي الثانية حينما عدت من النجف الأشرف، وكان السيّد راجعاً من سامراء، وهو يؤمّ إيران، فطلبت إليه أن يحدّثني عن نفسه، وعمّا كنت قد وقفت عليه ممّا عرض له في حياته، فاجابني إلى ذلك، وكان ممّا حكاه قضيّتنا المعهودة حكاها برمّتها طبقاً لما كنت قد سمعته من قبل، قال:

غادرت سنة ١٢٨٠ [دار المرز] مدينة رشت إلى تبريز متوخياً

حجّ بيت اللّه الحرام، فحللت دار الحاج صفر عليّ التبريزي التاجر المعروف، وظللت هناك حائراً لم أجد قافلة أرتحل معها حتّى جهّز الحاج جبّار الرائد جلودار السدهي الإصفهاني قافلة إلى طرابوزن، فاكتريت منه مركباً، وصرت مع القافلة مفرداً من دون صديق.

وفي أوّل منزل من منازل السفر التحق بي رجال ثلاثة، كان قد رغّبهم في ذلك الحاج صفر عليّ، وهم: المولى الحاج باقر التبريزي، الّذي كان يحجّ بالنيّابة عن الغير، ومعروف لدى العلماء، والحاج السيّد حسين التبريزي التاجر، ورجل يسمّى الحاج عليّ، وكان يخدم، فتصاحبنا في الطريق حتّى بلغنا أرزنة الروم، ثمّ قصدنا من هناك طربوزن وفي أحد المنازل الّتي بين البلدين، أتانا الحاج جبّار الرائد (جلودار) ينبئنا بأنّ أمامنا اليوم طريقاً مخيفاً، ويحذّرنا عن التخلّف عن الركب، فقد كنّا نحن نبتعد غالباً عن القافلة، ونتخلّف.

فامتثلنا، وعجّلنا إلى السير، واستأنفنا المسير معاً قبل الفجر بساعتين ونصف أو بثلاث ساعات، فما سرنا نصف فرسخ أو ثلاثة أرباعه إلاّ وقد أظلم الجوّ، وتساقط الثلج بحيث كان كلّ منا قد غطّى رأسه بما لديه من الغطاء، وأسرع في المسير، أمّا أنا فلم

يسعني اللّحوق بهم مهما اجتهدت في ذلك، فتخلّفت عنهم، وانفردت بنفسي في الطريق، فنزلت من ظهر فرسي، وجلست في ناحية من الطريق، وأنا مضطرب غاية الاضطراب، فنفقة السفر كانت كلّها معي وهي ستمائة توماناً، ففكّرت أمري مليّاً، فقرّرت على أن لا أبرح مقامي حتّى يطلع الفجر، ثمّ أعود إلى المنزل الّذي بتنا فيه ليلتنا الماضية، ثمّ أرجع ثانيةً مع عدّة من الحرس، فالتحق بالقافلة؛

وإذا بستان يبدو أمامي فيها فلاّح، بيده مسحاة يضرب بها فروع الأشجار، فيتساقط ما تراكم عليها من الثلج، فدنا منّي وسألني: من أنت؟ فأجبت: إنّي قد تخلّفت عن الركب، ولما أهتدي الطريق، فخاطبني باللغة الفارسية قائلاً: عليك بالنافلة كي تهتدي فأخذت في النافلة، وعندما فرغت من التهّجد، أتاني ثانيةً قائلاً: ألم تمض بعد؟! قلت: واللّه لا أهتدي إلى الطريق.

قال: عليك بالزيارة الجامعة الكبيرة، وما كنت حافظاً لها، وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر القلب مع تكرار ارتحالي إلى الأعتاب المقدّسة للزيارة، فوقفت قائماً، وقرأت الزيارة كاملة من ظهر القلب، فبدا لي الرجل لمّا انتهيت ـ قائلاً: ألم تبرح مكانك بعد؟! فعرض لي البكاء، وأجبته: لم أُغادر مكاني بعد، فإنّي لا

أعرف الطريق.

فقال: عليك بزيارة عاشوراء، ولم أكن مستظهراً لها أيضاً، وإلى الآن لا اقدر أن اقراها عن ظهر قلبي، فنهضتُ، واخذت في قراءتها عن ظهر القلب حتّى انتهيت من اللّعن والسلام ودعاء علقمة، فعاد الرجل إليّ وقال: الم تنطلق؟! فاجبته: إنّي ابقى هنا إلى الصباح، فقال لي: انا الآن اُلحقك بالقافلة.

فركب حماراً، وحمل المسحاة على عاتقه، وقال لي: اردف لي على ظهر الحمار، فردفت له، ثمّ سحبت عنان فرسي فقاومني ولم يجرِ معي. فقال: صاحبي: ناولني العنان، فناولته إيّاه، فأخذ العنان بيمناه، ووضع المسحاة على عاتقه الأيسر، وأخذ في المسير، فطاوعه الفرس أيسر المطاوعة، ثمّ وضع يده على ركبتي، وقال: لماذا لا تؤدّون صلاة النافلة، النافلة، النافلة؟ (قالها ثلاث مرّات) ثمّ قال أيضاً: لمّاذا تتركون زيارة عاشوراء، زيارة عاشوراء، زيارة عاشوراء؟ كررها ثلاث مرّات، ثمّ قال: لماذا لا تزورون بالزيارة الجامعة الكبيرة، الجامعة، الجامعة، الجامعة؟ يدور في مسلكه، وإذا به يلتفت إلى الوراء، ويقول: أُولائك أصحابك قد وردوا النهر، يتوضؤون لفريضة الصبح.

فنزلت من ظهر الحمار، وأردت أن أركب فرسي، فلم اتمكن

من ذلك، فنزل هو من ظهر حماره، وأقام المسحاة في الثلج، واركبني، فحوّل بالفرس إلى جانب الصحب، وإذا بي يجول في خاطري السؤال عن هذا الرجل من يكون وكيف ينطق باللغة الفارسيّة، في منطقة الترك العيسويين! وكيف ألحقني بالصحب خلال هذه الفترة القصيرة من الزمان؟ فنظرت إلى الوراء، فلم أجد أحداً ولم أعثر على أثر يدلّ عليه، فالتحقت بأصدقائي.(١)

القصة التاسعة:

قراءة زيارة عاشوراء نيابة عن الإمام العصر والزمان وقضاء الحاجة

كتب الينا الحاج السيّد أحمد رحمة الله عليه:

كنت في يوم الجمعة جالساً في أحدى غرف مسجد السهلة، وإذا سيّد معمم قد دخل، وعليه جبةٌ فاخرة وعباءة حمراء، وأخذ يتطلع في زوايا الغرفة ـ وكان فيها بساط واواني وبعض الكتب.

ثمّ قال: لقضاء حوائج دنياك اقرء صباح كلّ يوم زيارة عاشوراء بالنيابة عن إمام الزمان عجل الله تعالى فرجه وخذ عنّي ما يكفيك شهراً كاملاً لكي لا تكن محتاجاً إلى أحد.

---

(١) النجم الثاقب. الباب السابع الحكاية ٣٤٤-٣٤٢، مفاتيح الجنان ٥٥٠ بعد الزيارة الجامعة.

واعطاني مقداراً من النقود، وقال: هذا يكفيك شهراً،

وبعد ذلك توّجه نحو باب المسجد، وامّا انا فقد بقيت في مكاني لا أقدر على الحركة والتكلم حتّى خرج، وبعد ما شعرت كانّ كلّ القيود الحديدية الّتي كانت عليّ قد انفتحت ووسع صدري، فقمت من مكاني وخرجت من المسجد وعندما تفحصت المكان لم أجد ايّ اثر لذلك السيّد.[1]

القصة العاشرة:

توصية الشيخ المعروف بالشيخ الكبير على قراءة زيارة عاشوراء

للشيخ محمّد حسن الانصاري ابن اخ وصهر خاتم الفقهاء الشيخ مرتضى الانصاري عدّة أولاد، الولد الثالث منهم هو الشيخ «مرتضى» المعروف بالشيخ الكبير، كان من أهل العلم والفضل في النجف الأشرف، ولد عام ١٢٨٩، وتوفي سنة ١٣٢٢ في دزفول عن عمر يناهز ٣٣عام على اثر (لدغة حيّة)، وقد كان هذا الشيخ الجليل مولعاً بزيارة عاشوراء وقراءتها صباحاً وعصراً،

(١) عبقري الحسان للشيخ المرحوم علي اكبر النهاوندي ج١/١١٣ البساط الثاني المسك الازفر في الولادة ومعجزات الحجة المنتظر ﷺ.

وعند وفاته، رآه بعض أصحابه في عالم الرؤيا، فسأله عن افضل الأعمال نفعاً هناك، فقال في الجواب ثلاثاً: زيارة عاشوراء.[(١)]

القصة الحادية عشر:

زيارة الإمام الحسين عليه السلام لامرأة الحداد ليلة دفنها وامره عليه السلام برفع العذاب عمن جاورها من الاموات لمواظبتها على قراءة زيارة عاشوراء

نقل الصالح البارّ الحاج ملا حسن اليزدي ـ وكان من الاخيار المتنسكين، والاعيان المتعبدين في النجف الاشرف ـ عن الحاج محمّد عليّ اليزدي الّذي كان يعرف بالوثاقة والامانة والفضل، وكان دؤوباً على تحصيل زاد الآخرة، ويقضي لياليه في مقبرة خارج مدينة يزد تعرف بمقبرة (جوي هر هر) وهذه المقبرة، كانت مرقداً لكثير من الصالحين والاخيار.

وكان لمحمّد عليّ اليزدي صديقاً من أيّام الصبا وكانا قد ذهبا معاً إلى الكتّاب ودرسا معاً، إلى ان كبرا، واشتغل صديقه عشاراً [(٢)] إلى آخر آيّامه، وعند ما وافته المنيّة دفنوه في مكان قريب من مقبرة (جوي هر هر) وبعد شهر من وفاته، رآه صديقه العبد

(١) حياة وشخصية الشيخ الانصاري ـ الطبعة القديمة ٣٣٠ والجديدة ٣٢٧ .

(٢) هو الذي يأخذ العشريّة من جانب الحكومة.

الصالح (محمّد على اليزدي) في عالم الرؤيا باحسن حال وهيئة، فتعجب من حاله وساله قائلاً: انا اعرف كلّ شيء عنك، وانّك لست من أصحاب الخير والصلاح، وانّي لأرى العذاب لك دون غيرك، فما هذا الّذي اراه لك؟ قل لي أيّ عمل أوصلك لهذه المنزلة؟ قال: نعم، فالأمر كما قلت، كنت في عذاب عظيم، وبلاء شديد من اليوم الأوّل الّذي دفنت فيه إلى يوم امس حيث توفيّت زوجة استاد اشرف الحدّاد، ودفنت في هذا الموضع ـ واشار إلى مكان ـ يبعد ماة ذراع عن موضعه ـ وفي ليلة وفاتها، زارها سيّد الشهداء ﷺ ثلاث مرّات، وفي المرّة الثالثة امر برفع العذاب عن هذه المقبرة، ومن بركاتها تغيّر حالي وجُعلت في سعة عيش، وخلصت من العذاب.

قال الحاج محمّد عليّ: فزعت من منامي متحيراً، ولم اكن اعرف الحدّاد، ولا مكانه، فذهبت إلى سوق الحدّادين، وتفحصت أحواله حتّى عثرت عليه، وسألته هل كانت لك زوجة؟

قال: نعم، وتوفيّت يوم امس، ودفنت في المكان الفلاني وذكر اسم المقبرة ؛قلت: هل زارت مرقد سيّد الشهداء في حياتها؟

قال: لا، قلت: هل كانت تذكر مصائب سيّد الشهداء ﷺ

قال: لا، قلت: هل كانت تقيم مراسم عزاء للإمام الحسين ﷺ؟

قال: لا ، فشرحت له رؤياي، فقال: كانت امرأتي في اواخر أيّامها تحرص على قراءة زيارة عاشوراء. (١)

ولنيل هذه الفضيلة [الدفن قرب تلك المقبرة] وصّى المرحوم الشيخ الكرباسي ـ احد اعلام السير والسلوك وصاحب المقامات العديدة ـ ان يدفن بقرب تلك المرأة، والآن مقبرة الكرباسي بالقرب من مقبرة امرأة الاستاذ الحدّاد من الامكنة المعروفة في مدينة يزد.

القصة الثانية عشر:

زيارة عاشوراء ورفع المصاعب بالاوامر الغيبية

كتب المرحوم حجة الاسلام والمسلمين السيّد... احد العلماء المعروفين في مدينة اصفهان في مذكراته: الهمت في الرؤيا في أحدى الليالي باعطاء مبلغ ٤٥٠٠٠ تومان إلى ... [رجل محترم من أهالي مدينة اصفهان] ـ ولم يذكر اسمه ـ

وفي صباح اليوم الثاني تحيرت في العمل بما امرت به في الرؤيا، وهل كان ما فهمته صحيحاً أم لا ، ولم يكن لي علم بمقدار ما املك من النقود، ولمّا عددت نقودي وجدتها [٤٥٠٠٠ تومان] فذهبت إلى دكّان ذلك الرجل المحترم [وأنا أعرفه وكان صاحب

(١) شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور ج ١ / ١٢٦-١٢٧ .

دكّان صغير] في أوّل فرصة سنحت لي فرأيت شخصين امام دكّانه، فقلت لصاحب الدكان: لي عندك حاجة، وارجو ان تأتي معي لمكان ما، ونرجع بسرعة، اخذته إلى مسجد النبيّ الواقع في شارع (جي) وكان في المسجد عمّالٌ وبنائين للتعمير، جلسنا في أحدى زوايا المسجد نحو القبلة وقلت له: انا أُمرت ان ارفع عنك الكرب والمعضلة الّتي انت فيها الآن، وارجو ان توّضح لي مشكلتك، اصررت عليه، ولكنه أبى ان يقول شيئاً... وفي آخر الامر اعطيته النقود، ولم اقل له مقدارها، فانتحب الرجل باكياً، وقال: عليّ قرض مقداره ٤٥٠٠٠ تومان، ونذرت ان اقرء زيارة عاشوراء ٤٠ مرّة صباح كلّ يوم بعد صلاة الصبح، واليوم اتممت القرائة الاخيرة. (١)

القصة الثالثة عشر:

المداومة على قرائة زيارة عاشوراء، والاطلاع على الامور الغيبية

قال: السيّد صادق الروحاني؟ اخبرنا شيخ كان يأتي إلى مجلسنا في بعض الاوقات انه سيحدث في هذه الأيّام كذا وكذا، وفعلاً تتحقق ما قاله كما اخبر به، فقلت له بعد ذلك:

---

(١) المسوّدة الاصليّة لهذا النص موجودة لدي المؤلف.

من اخبرك بهذه الاحداث؟ فقال: التقي برجل في بعض الاحيان، ويحدّثني عن هذه الامور والاحداث الآتية، في احدى الأيّام قال لي: أتعرف لماذا اشرح لك واعلمك بهذه المطالب؟! قلت: لا، قال: لانّك مستمرّ على قراءة زيارة عاشوراء

ويقول هذا الشيخ: في كلّ ليلة اقف متجهاً نحو القبلة، واقرأ زيارة عاشوراء مع اللعن والسلام ماة مرّة.

القصة الرابعة عشر:

العنايات الغيبيّة، وتهيئة الظروف لقراءة زيارة عاشوراء

الحاج ... الرجل الصالح في مدينة نائين [وهي مدينة بين اصفهان ومدينة يزد] وكان من أهل الدعاء والتوسل، وفي كلّ مرّة نجالسه تتحول جلستنا إلى الدعاء والبكاء والتوسل، وكان يقول لي: انتم رجال العلم والدين لماذا اهتمامكم بزيارة عاشوراء قليل؟

وقال: انا ملتزم بقرائة زيارة عاشوراء صباح كلّ يوم، وفي احدى السنين سافرت إلى مدينة مشهد عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وفي الطريق توقفت السيّارة للاستراحة، ولاداء فريضة الصلاة وقتها ولم يكن معي كتاب «مفاتيح الجنان» فتالمت كثيراً لاني سانقطع عن زيارة عاشوراء في ذلك اليوم، وفي لحظة ظهرت

امامي لوحة كتب عليها نصّ زيارة عاشوراء، فسررت كثيراً، وقرأت الزيارة، فهو عند نقل هذه الواقعة بكي كثيراً، وقال: ماذا أقول لكم... ؟!

القصة الخامسة عشر:

الاخبار من عالم الغيب بان الشخص الفلاني نذر قراءة زيارة عاشوراء، وعند حصول حاجته لم يؤدي نذره

تتفضل سيّدة حاجية موسويّة بالقول: عند ما ذهبت إلى الشام لزيارة مرقد السيّدة زينب والسيّدة رقيّة عليهما السلام، كنت مشتاقة لزيارة مكان رأس سيّد الشهداء، وقرائة زيارة عاشوراء، فابكي بحالة روحيّة خاصّة، وفي احدى المرّات حينما كنت مشغولة في القرائة والبكاء، رايت كانّ خوخة انفتحت لي، وانتقلت إلى عالم الآخرة، في تلك الحالة كنت يقظة، ولكني شاهدت واقعة كما لو كنت رأيتها في عالم الرؤيا:

رأيت مجموعة من النساء ومعهنّ والدتي، وفي هذه الاثناء جاءت سيّدة طويلة القامة، محترمة الهيئة، فتجمّعت حولها النساء، كلّ واحدة تعرض عليها حاجتها ومشكلاتها، وانا أيضاً عرضت عليها حاجتي، ثمّ قلت لها: لماذا لا تاتين مجلس عزاءنا،

حيث نقرء فيه زيارة عاشوراء؟

فتفضلت بالقول: انا اشارككم في مجلسكم هذا، واعطتني العنوان والدليل، وقالت: ابن خالتك وامرأته حضروا مجلسكم، ونذروا لقضاء حاجتهم ان يواظبوا على الحضور في مجلس زيارة عاشوراء وقراءتها عندكم، وبواسطة قراءة زيارة عاشوراء قضيت حاجتهم فعلاً، وبنوا المنزل الجديد، وسكنوا فيه، ولكن من بعدها لم يحضروا جلسات زيارة عاشوراء، ولم يقرأوها!

وأنا المؤلف اعرف صاحب النذر، وشرحت له القصة ومجرياتها فتغير لونه وبكي، وقال لزوجته: اسمعي ماذا يقولون ومن اين يخبرون؟! وتأسف وحزن الزوج، وقال: الامر صحيح كما تقول، ولكن مشاكل الدنيا لم تدع لنا الفرصة لأداء ما نذرنا.

القصة السادسة عشر:

امرأة مسلمة حديثاً ولدت ابناً من بعد عقم بواسطة التوسل بزيارة عاشوراء

في سفري إلى مدينة يزد للحصول على نسخة تحتوي شرحاً لزيارة عاشوراء في مكتبة المرحوم الوزيري، التقيت بسماحة الشيخ على اكبر السعيدي امام جماعة مسجد طهماسب ـ وهو شيخ ذو صلاح ووقار من الملازمين للشيخ غلامرضا اليزدي، وكان

معاشه من الاعمال الّتي كان يعملها بيده ـ

فقال لي: تزوج المرحوم الحاج أبو القاسم بنت زردشتية بعد اسلامها، ولم تلد أولاداً، وبعد عشرين سنة علمّوها قراءة زيارة عاشوراء فقرأتها اربعين يوماً مع اللعن ماة مرّة والسلام ماة مرّة ودعاء صفوان المعروف بدعاء علقمة، فمَنّ اللّه عليها بولد ذكر، وكبر الولد وتزوّج، وقضى حياته في مدينة يزد.

القصة السابعة عشر :

بفضل زيارة عاشوراء، قام شخص مجهول بانجاز الاعمال المستحيلة

كتب حجة الاسلام والمسلمين الشيخ الجليل اليزدي: في محرم من عام ١٣٨٥ ق اقيم مجلس عزاء للإمام الحسين عليه السلام في مسجد آل الرسول صلى الله عليه وآله بمدينة ايرانشهر، وفي احدى الليالي،

قلت: من قرأ زيارة عاشوراء اربعين يوماً متتاليه مع آدابها، يرفع اللّه عنه كلّ كرب وبلاء، وقضى اللّه حاجته.

بعد عدّة شهور من هذا المجلس، وفي احدى الأيّام، التقيت بآقا محمّد حسين فدائي البيرجندي في احد شوارع مشهد ـ وكان آقا محمّد حسين هذا مؤمناً ومتعهداً، وكان يرغب في الانتقال إلى مدينة مشهد الرضا عليه السلام ولكنّ طلبه كان يواجه بالرفض، وكان

انتقاله بحسب الظاهر غير ممكن ـ وبعد التحية والسلام قال لي :

أتعلم انّي انتقلت إلى مدينة مشهد الرضا عليه السلام؟ قلت : وكيف تم هذا مع انّ ذلك كان غير ممكن؟ قال : تذكر ما قلته في مجلس التعزية الحسينية الّذي اقيم في هذا العام، بانّ من قرء زيارة عاشوراء اربعين يوماً متتالية ترفع عنه كلّ معضلة ومشكلة؟ قلت : نعم، قال : انا قرات الزيارة بنيّة ان يسّهل امر انتقالي إلى مدينة مشهد، وفي العطلة الصيفية جئت لزيارة حرم الامام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وفي الشارع التقيت برجل لم اعرفه من قبل هذه الواقعة، فسلّم عليّ وسال عن احوالي، وقال لي : اعندك حاجة لأقضيها لك؟ قلت : لا، ثمّ اصرّ عليّ، بالسؤال فشرحت له مشكلة انتقالي إلى مدينة مشهد، عندها اخذ بيدي، ودخلنا على مدير تربية محافظة خراسان، ووقف عنده حتّى اخذ أمر موافقة انتقالي إلى مدينة مشهد، ومن بركات هذه الزيارة استطعت ان احصّل على موافقة مستحيلة، والحمد للّه ربّ العالمين.

القصة الثامنة عشر :

اخبار الارواح عن وقوع البلايا والتوصية بقرائة زيارة عاشوراء

قبل أيّام من الحملات الصاروخية على مدينة قم المقدسة عام

١٣٦٥ الشمسي اتصّل احد علماء اصفهان تلفونياً باحد آيات اللّه في مدينة قم وقال له: رايت ليلة امس في المنام والد زوجتك المرحوم حجة الاسلام السيّد... واوصاني بان اقول لكم انتم وعائلتكم ان تقرأوا زيارة عاشوراء، وتحافظوا على الاستمرار بقرائتها.

والعجيب بعد مدّة قصيرة تعرّضت مدينة قم للقصف بالقنابل والصواريخ ومن هذه الحادثة يتبيّن لنا بانّ بعض الارواح على اتّصال بعالم الغيب، ومن الممكن ان تخبر عن امثال هذه الامور.

القصة التاسعة عشر:

الاخبار في عالم الروّيا بترك فلان زيارة عاشوراء

ذهبت إلى مدينة شيراز في شهر صفر عام ١٤٠٩ هـ ونزلت في بيت الحاج مسيح... فاخبرني قائلاً: منذ ثلاثين سنة انا مستمرّ على قراءة زيارة عاشوراء ولي بنت متزوجة في مدينة دزفول وقد كتبت لي تطلب ان اشتري لها منزلاً في شيراز، حاولت ان اهيئي لها المنزل، لكنّي لم اوفق، فتاثرت وتالمت كثيراً لانّي لم استطع ان انفّذ طلبها.

وفي يوم ولادة الإمام عليّ بن موسى الرضا ﷺ شاركت في احدى المنازل الّتي أُقيم فيها مراسم الدعاء والتوسل، وبكيت

كثيراً، وعرضت حاجتي.

بعد عدّة أيّام، جاءت اختي، وقالت: رأيت رجلاً يقسّم الاراضي، ويبيعها بثمن مناسب، واخذت لكم قطعة منها، وبالجملة اشتريت قطعة الارض، واشتغلت ببناءها، فأنسيت قراءة زيارة عاشوراء

وفي احد الأيّام، في الصباح الباكر، اتصلت ابنتي تلفونياً بي وقالت: تركت قراءة زيارة عاشوراء؟ قلت: كيف؟

قالت: رأيت في عالم الرؤيا الإمام أبا الاحرار عليه السلام في صحن أو حرم على هيئة جليلة غير قابلة للوصف، وحوله اشخاص كثيرون ذو جاه وجلال، فسألت: من هؤلاء؟

قالوا: هؤلاء محبّي الإمام سيّد الشهداء عليه السلام، كنت أبحث عنك بينهم لكن لم اعثر عليك فقلت: ان والدي له علاقة شديدة بالإمام الحسين عليه السلام ومستمرٌ على قراءة زيارة عاشوراء فلماذا لا اراه بينكم؟ قالوا: منذ عدّة أيّام قطع اتصاله بنا، ولكنّه سيعود.

القصة العشرون:

روح الفقيد آية اللّه العظمى البروجردي تخبر بنتيجة التوسل بزيارة عاشوراء

احد الوعّاظ المعروف... اراد السفر إلى ... ولكن تعسّرت

عليه اسباب الحصول على رخصة السفر، وسعى كثيراً ووسّط عدّة اشخاص، لكنّه لم يحصل على ضالته

قال: في احدى الليالي، رايت الفقيد آية اللّه العظمى البروجردي أعلى اللّه مقامه في عالم الرؤيا، فقال لي: ماذا افعل مع الحاج السيّد حسين واصراره.

فزعت من النوم، وتحيّرت في معنى وتعبير هذه الرؤيا، وفي ذلك اليوم طرق باب منزلي شخص، وقال لي: تهيّأ للسفر، ورخصة العبور قد صدرت لك، فسألته بتعجب: من تكن؟ وكيف قضيت لي حاجتي؟ قال: انا الحاج السيّد حسين، وكنت ساعياً لقضاء حاجتك، وقد سعيت كثيراً لكنّي لم اوفّق، بعدها توسلّت بزيارة عاشوراء، وقراءتها لمدّة اربعين ليلة حتّى قضى الامر.

القصة الحادية والعشرون:

التوسل بزيارة عاشوراء، واخبار رجل نوراني باصلاح الامر

الحاج حبيب ... وهو رجل صالح، من أهل التوسل والدعاء، وأهل الخير، التقيت به في مدينة نائين، فقال لي: انا مداوم على قراءة زيارة عاشوراء منذ اربعين سنة، ورأيت ما رأيت من آثار وبركات هذه الزيارة، منها:

واجهت مشكلة عجيبة، راجعت ووسّطت أشخاصاً كثيرين، لكنّي لم اوّفق بالخلاص منها، فصمّمت على ان أقرء زيارة عاشوراء لمدّة اربعين يوماً فاخذت بالذهاب في كلّ يوم إلى الصحراء، واباشر بقرائة الزيارة، وفي اليوم التاسع والثلاثين، رأيت رجلاً ذا وجه نوراني، وبهيئة عجيبة وغريبة ظهر امامي وقال لي: لماذا تحزن؟ اذهب إلى منزلك، فقد قضيت حاجتك.

وعند رجوعي إلى المنزل، قالت لي والدتي: سأل عنك بعض الرؤساء، وطلبوا مراجعتك أيّاهم، ولمّا راجعتهم قالوا لي: رُتّب ما رجوت فقد حصل مرادك.

القصة الثانية والعشرون:

السيّد زين العابدين الأبرقوئي وشفاء مريض بالتوسل بزيارة عاشوراء

مرض احد اقرباء السيّد زين العابدين الابرقوئي مرضاً شديداً عند اصابته بقرحة في المعدة ونزف الدم، وانتهى الامر إلى يأس الاطباء منه، وامرهم بالذهاب إلى مدينة طهران واجراء العملية الجراحيّة.

وصل الخبر إلى السيّد، وطلبوا منه الدعاء والتوسل، فامر السيّد زين العابدين أولاده بالوضوء وقرائة زيارة عاشوراء تحت

اشعة الشمس، والدعاء للمريض بالشفاء.

وبعد ساعات، خرج من غرفته وقال: لقد شفاه اللّه، اذهبوا وبشرّوا اهلكم.[1]

قال حجة الاسلام والمسلمين السيّد... احد علماء اصفهان ومن الملازمين للسيّد زين العابدين: ان السيّد زين العابدين ختم قراءة زيارة عاشوراء بنيّة الحصول على درجات الكمالات النفسية، ومن هذه الزيارة وصل إلى ما وصل إليه.

القصة الثالثة والعشرون:

اخبار الرؤيا الصادقة باهمية الاستمرار على قراءة زيارة عاشوراء

كتب السيّد... كنت ـ بسبب ظروف عملي ومسئوليتي والمشكلات الّتي كانت تواجهني ـ مداوماً على قراءة زيارة عاشوراء في الليل والنهار، ولكن كثرة المراجعات شغلتني عن المداومة عليها، فوقعت مشاكل بيني وبين بعض اخواني في الدين، وكانت ايدي بعض النمامين سبباً فيها.

وفي احدى الليالي رأيت في عالم الرؤيا كانّي اقمت مجلس

---

(١) شرح احوال السيّد زين العابدين الابرقوئي الطباطبائي مؤلف كتاب ولاية المتقين ص٣٠.

عزاء لسيّد الشهداء عليه السلام وأنا واقف أمام باب المنزل لاستقبال هيئات العزاء فجاءت مجموعة مشتتة وغير منظمة، وبدون راية أو اعلام تتقدمها وعندما طلبت منهم ان يدخلوا الحسينية ابوا، ولم يدخلوها، ورأيت بين هذه المجموعة احد اخواننا في الدين، واصررت عليه بدخول الحسينية، فابى، وعند رجوعه، رأيت غدّة متعفنة في الجهة اليسرى من رقبته، ولهذا السبب لم يدخل المجلس، وبدون ان يتكّلم أو يسلّم علينا انصرف.

طرحت موضوع الرؤيا على احد مفسّري الرؤيا، فقال: انت كنت مداوماً على قراءة زيارة عاشوراء، ومنذ فترة تركتها، ومن وقتها اخذ البعض يحسدك، وواجهت بعض المشاكل والمسائل الاخرى، أمّا من ناحية الشخص المذكور فتوجد بعض الاشياء الّتي سأقولها له مباشرة، على اثر تاكيد المعبّر، نذرت قراءة زيارة عاشوراء لمدّة اربعين يوماً، ولم تنقضي هذه المدّة الاّ وزالت عنيّ المصاعب والمشاكل كلها.

القصة الرابعة والعشرون:

وصية العلاّمة الفقيد آية اللّه الاميني النجفي مؤلف كتاب «الغدير»

كتب الولد الكبير لآية اللّه الاميني الدكتور محمّد هادي

الاميني :

بعد اربعة سنين من وفاة والدي المرحوم العلاّمة الاميني رأيته في احدى ليالي الجمعة وقبل اذان الفجر سنة ١٣٩٤ هـ ق في عالم الرؤيا فرحاً وعلى هيئة حسنة فتقدمت نحوه، وسلّمت عليه، وسئلته : ايّ الاعمال اوصلتك إلى هذه السعادة؟ قال : ماذا تقول أنت؟ وعرضت عليه السؤال مرّة اخرى هكذا : سيّدي في هذا المكان الّذي تقيم فيه الآن، ايّ الاعمال اوصلتك إليه : كتاب «الغدير» أو بقية التاليفات، أو تاسيس مكتبة امير المؤمنين؟ قال : وضّح اكثر لا اعرف المقصود من سؤالك هذا، قلت : انت بعيدٌ الآن عنّا، وذهبت إلى العالم الآخر، فبايّ الاعمال العلمية والخدمات الدينية والمذهبية وصلت إلى ما ارى؟ فمكث المرحوم الاميني قليلاً، ثمّ قال : فقط عن طريق زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام ثمّ سألته : انت تعرف في الوقت الحاضر انّ الروابط السياسية بين ايران والعراق غير عاديّة والذهاب إلى كربلاء غير ممكن .

قال : اقيموا واشتركوا في مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام فلها ثواب زيارة مرقد أبي الاحرار الحسين عليه السلام ثمّ قال لي : يا ولدي اوصيتك في السابق كثيراً بقراءة زيارة عاشوراء، والآن اكرر عليك واقول : استمر بقراءتها ولا تتركها لايّ سبب كان،

اقرءها دائماً وكانّها جزء من واجباتك اليومية، فانّ لهذه الزيارة فوائد وبركات كثيرة، وهي طريق نجاتك في الدنيا والآخرة، اسألكم الدعاء.

وكتب ابن المرحوم الأميني: كان العلاّمة الاميني مع كثرة مشاغله وتاليفاته واهتمامه بمكتبة امير المؤمنين ﷺ في النجف الاشرف محافظاً ومستمراً على قراءة زيارة عاشوراء. وانا منذ ٣٠ سنة مستمرّ على قراءتها.

القصة الخامسة والعشرون:

وصية الحاج ملاّ فتح عليّ سلطان آبادي ـ صاحب المقامات العاليات والدرجات الرفيعات في العلم والعمل والكمالات ـ إلى آية اللّه الحاج آقا منير البروجردي بقراءة زيارة عاشوراء

قال آية اللّه الفقيد الحاج السيّد مرتضى الموحد الابطحي: في قضية تحريم التدخين سعى آيات اللّه وعلماء مسجد شاهي وهم: الحاج آقا نور اللّه، وآقا نجفي، وآقا شيخ محمّد تقي ـ لزيادة نشاطهم وفعاليتهم ـ ولكن الحكومة لم تعتني بهم، وبات سعيهم بلا نتيبجة فكتبوا رسالة باللغة العربية، واعطوها إلى الحاج آقا منير البروجردي ـ احد العلماء البارزين في مدينة اصفهان ـ ليسلّمها إلى

حضرة آية اللّه العظمى الميرزا محمّد حسن الشيرازي الساكن في مدينة سامراء:

وعند ورود الحاج آقا منير إلى هذا البلد، احضر الحاج الملاّ فتح على السلطان آبادي ـ استاذ اية اللّه العظمى الميرزا حسين النوري صاحب كتاب الكلمة الطيبة في الانفاق الّذي تمّ تصحيحه وتنظيمه على يد الحاج النوري ـ للقائه، ولمّا قدّموا الشاي إلى الحاج ملاّ فتح عليّ، قال: لست بجائع لأشبع، ولاعطشان لأرتوي، ثمّ قال: اعرف سبب مجيئك إلى سامراء، تريد ان اقرء الرسالة الّتي تريد تسليمها إلى الميرزا الشيرازي؟

فبدء بقرائة الرسالة عن ظهر الغيب من دون ان يراها ـ ومنها يعلم مقدار بصيرته وجلاء ضميره ـ فقال الحاج آقا منير تفضل عليّ بتعليمي شيئاً ما، فقال الحاج ملا فتح عليّ: انتم بحر موّاج ... ! ! ! قال الحاج آقا منير: اريد ان أتعلّم من لسانكم ليكون قانوناً ووظيفة عمليّة لي.

فتفضل الحاج ملاّ فتح علي بالقول:

عليك ان لا تترك ثلاثة اعمال:

١ - الصلاة في اوّل الشهر.

٢ -صلاة ليلة الدفن عند ما تسمع بوفاة شخص.

٣- الاستمرار على قرائة زيارة عاشوراء لدرجة، انّه في ايّام العشرة الاولى من محرم الحرام كان يقرء الزيارة لكلّ شهيد من شهداء كربلاء، فتراه مشغولاً بقراءتها في كلّ مجلس تعزية يحضره، وإذا وصلت الزيارة إلى السجدة كان يسجد ويصلّي صلاة الزيارة في ذلك المكان وكان في اثناء القرائة لا يأكل ولا يعمل عملاً حتّى يتمّ الزيارة وفي احدى المرّات لمّا احضر الطعام في احد المجالس، لم يأكل منه شيئاً لانشغاله حينئذ بقرائة الزيارة، الامر الذّي أثار استغراب صاحب المجلس، ولكن بعد اطلاعه على حقيقة الامر ارسل بعضاً من ذلك الطعام إلى منزله.

قال الشيخ محمّد باقر صهر الحاج آقا منير وصاحب كتاب «فوز اكبر» الحاج آقا منير عند سكرات الموت كان مشغولاً بقرائة الزيارة وفي بعض الاحيان يقطعها، ثمّ يعاود على قراءتها حتّى لبّى دعوة ربّه، وهو في حالة قراءة الزيارة، رحمه الله.

القصة السادسة والعشرون:

استمرار ومداومة المرحوم آية اللّه العظمى الحاج الشيخ محمّد حسين الغروي الاصفهاني على قراءة زيارة عاشوراء

قال آية اللّه الفقيد الحاج السيّد مرتضى الموحد الابطحي:

كان الحاج الشيخ محمّد حسين الاصفهاني ـ صاحب الديوان والتاليفات الكثيرة في الفقه والاصول ... مداوماً ومقيّداً بقراءة زيارة عاشوراء، وداعياً إلى اللّه ان تكون آخر اعماله في الدنيا قراءة زيارة عاشوراء، فاستجاب اللّه دعائه، فقرأ في آخر يوم من حياته زيارة عاشوراء، ولبّى دعوة ربّه رحمه الله.

القصة السابعة والعشرون:

التوسل بزيارة عاشوراء وتسهيل امر الزواج

كتب السيّد مير ... احد الخطباء والوّعاظ:

جاءني قبل عدّة سنين صديق شاب ومؤمن، وطرح لي حاجة مستعصية، وقال: نويت الزواج منذ فترة، ولكنّي في كلّ مرّة أتقدم فيها أواجه بعض المشاكل والمصاعب فقلت له: لعلّك تقدمت إلى افراد ليسوا من مقامك وشأنك؟

قال: ليس كذلك، وإذا لم تصدّقني، تقدّم لي انت إلى عائلة في طبقتي وشأني واخطب لي.

فذهبت إلى احد اصدقائي الّذي كنت مطمئناً منه بانّه يجيبني، وطلبت منه ابنته لهذا الشاب المؤمن، في البداية وافق، وبعد فترة قال: استخير اللّه، ومع الاسف اجاب بالرّد.

هذه القصة آلمتني كثيراً، وقال لي صديقي: رايت الحق معي؟

قلت له: لا تؤذ نفسك، ولقضاء مشكلتك اقرء ـ بعد أداء فريضة صلاة الصبح وتعقيباتها ـ زيارة عاشوراء مع اللعن مأة مرّة، والسلام مأة مرّة.

فبدأ بقرائة الزيارة، وفي يوم السابع والعشرين جاءني فرحاً، وقال: تقدمت إلى احدى العوائل، فوافقوا وانا وهم في غاية الرضا، واليوم بعد العصر تقام مراسيم الخطبة، وأرجوا أن تكون من الشاهدين لها، فقلت له: حينئذ لا تنس الثلاثة عشر يوماً الباقية، وأنت بدأت حياتك الزوجية ببركة زيارة عاشوراء، وفي ايّ وقت واجهت مشكلة في حياتك توّسل بها لقضاءها، فانّها تقضي انشاء اللّه.

القصة الثامنة والعشرون:

عناية سيّد الشهداء عليه السلام لامرأة كانت مواظبة على قراءة زيارة عاشوراء وتلطّفه عليه السلام على كافّة الاموات المجاورين لهذه المرأة اكراماً لها

كتب حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيّد حسين النظام الديني الاصفهاني رحمة اللّه عليه:

كنت في احد الايّام في منزل الحاج عبدالغفور ـ

من الملازمين والمحبين لآية اللّه الحاج السيّد محمّد تقي

الفقيه الاحمد آبادي [١] مؤلف كتاب «مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم ﷺ» ـ فقال احد اصدقائه المعروف بالحاج السيّد يحيى الملقب بـ «پنبه كار» توفّى اخي منذ فترة، ورأيته في المنام بهيئة حسنة، وعليه لباس جيّد وفاخر ممّا اثار تعجبي، فقلت له: اخي من خدعت في تلك الدينا؟ قال: ما خدعت احداً، وما كنت اهلاً لها، قلت: انا أعرفك جيّداً، وهذا اللباس والمكان ليس من شأنك؟

قال: نعم، ولكن في الامس كانت ليلة دفن والدة حفّار القبور، وقد حضر سيّد الشهداء ﷺ لزيارتها، فتفضل الإمام ﷺ فاعطوا لباساً فاخراً لكلّ من كان مجاوراً لقبر هذه المرأة الصالحة، وانا تنعمت من بركاتها، ولهذا تراني تغيّرت حالي، وانقلبت إلى احسن حال.

نهضت من منامي، وكان قريب من وقت اذان الصبح، فرتبّت اعمالي، وذهبت إلى قبر اخي في مقبرة تخت فولاد المروفة به مدينة اصفهان وقرأت عليه الفاتحة وبعض سور القرآن، وسالت عن القبر الجديد الّذي كان بجوار اخي، فقالوا: هذا قبر والدة حفّار القبور، فقلت: متى دفنت؟ قالوا: البارحة كانت اوّل ليلة

---

(١) يأتي شانه وعظمته ذيل القصة الثالثة والاربعون.

لها، ففهمت بانّ التاريخ مطابق لما قاله اخي، وذهبت بعد ذلك إلى مكان الحفار في تكية المرحوم آية اللّه آقا ميرزا ابو المعالي ـ استاذ المرحوم آية العظمى البروجردي ـ صاحب الكرامات العجيبة وكانت محاذية لقبر هذه المرأة المتوفاة، فسلّمت عليه، وسألت عن احواله وعن وفاة والدته، فقال: دفنت ليلة امس، قلت: هل كانت تقيم مجالس تعزية للإمام الحسين ﷺ وهل كانت قارئة لمراثي شهيد كربلاء وهل انّها تشرفت بزيارة مرقد أبي الاحرار الحسين بن عليّ ﷺ؟ قال: لا، ثمّ قال: لماذا تسأل مثل هذه الاسئلة؟ فشرحت له رؤياي، فقال: كانت قارئة لزيارة عاشوراء في كل يوم.

في تكية آقا ميرزا أبو المعالي كان للحاج عبدالغفور غرفة يجتمع فيها مع اصدقائه عند ذهابه إلى تخت فولاد، وفي احد الأيّام وبرفقة المرحوم السيّد مصطفى فقيه ايماني والحاج الشيخ امير آقا والحاج السيّد حسين المهدوي الاردكاني... ومجموعة من العلماء وكبارهم، وائمّة الجماعة في اصفهان، واصدقاء الحاج عبدالغفور ذهبوا إلى تكية ميرزا أبو المعالي، وعرّفنا به حفّار القبور، واشار إلى قبر والدته وقال: والدة هذه الحفار الّتي زارها الإمام الحسين ﷺ واعطى لباساً فاخراً لجميع الاموات اللذين دفنوا حول قبرها.

القصة التاسعة والعشرون:

حلّ عدّة من المشاكل المستعصية بقراءة زيارة عاشوراء

كتب السيّد... واجهت مرّتين مشكلات صعبة وبقراءة زيارة عاشوراء قضينَ:

التوسل الأوّل: واجهت ثلاث مشاكل مهمّة، وتألمت منهنّ كثيراً:

١- كنت مقترضاً مبلغ ٢٠٠,٠٠٠ ماتين الف تومان لشراء منزل، وعلى طول مدّة تسع سنوات لم استطع تسديد القرض.

٢- واجهت مشكلة صعبة اخرى لا استطيع تبيانها.

٣- كنت في مضيقة من ناحية امر المعاش.

هذه المشاكل ضغطن عليّ كثيراً، ويأست من كلّ شيء لحلّها، توسلت بالسيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام وخطر على ذهني بان اقرء زيارة عاشوراء مدّة اربعين، يوماً، واهدى ثوابها إلى حضرة نرجس خاتون، وبشفاعة هذه السيّدة عند ابنها إمام العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه تزول عنّي كلّ هذه المشاكل.

بدأت التوسل بهذه الطريقة:

كنت في كلّ يوم بعد صلاة الصبح اقرء زيارت امين الله ـ بقصد

زيارة امير المؤمنين ﷺ وبعدها اقرء زيارة عاشوراء اللعن ماة مرّة والسلام ماة مرّة، واسجد سجدة الزيارة، واصلّي ركعتين، صلاة الزيارة، وبعد ذلك اقرء الدعاء المعروف بدعاء علقمة، وفي اليوم الثامن والعشرين وبطريقة خارقة للعادة انقضت المشكلة الثانية.

وفي اليوم الثامن والثلاثين جاءني احد الاصدقاء، وكان عالماً بقرض المنزل، فسلّم عليّ، وسأل عن احوالي، وبعدها قدّم لي مبلغ ماتين الف تومان ٢٠٠,٠٠٠ وقال: هذه النقود لقرض منزلك.

وبعد اربعين يوماً تحسّن وضعي الاقتصادي، ولم اواجه بعد ذلك ايّ مشكلة اقتصادية.

التوسل الثاني:

بعد مضى سنة من التوسل الاوّل، واجهت مشكلة اخرى وهي انّ أحد تجار طهران جاءني، وقال: انّا ارسلنا إليك بضاعة كثيرة لتبيعها، وترسل إليّ نقودها، فشاورت بعض الاصدقاء والتجّار في ذلك فدلّوني على ان ارسل إليه مبلغ ٧٠٠,٠٠٠ سبعماة الف تومان نقداً كمقدمة لجلب عواطفه فهيأت مبلغ ماتا الف تومان من قرض الحسنة، ودفع إليّ أحد الاصدقاء مبلغ ٥٠٠,٠٠٠ خمسماة الف تومان، وارسلتها إليه، وانتظرت لمدّة ثلاثة ايّام لوصول

البضاعة، ولكن مع الاسف تبيّن لنا بانّ التاجر كان من المحتالين، وبعد ان اخذ النقود من طريق البنك، هرب وعليه ديون كثيرة تصل إلى سبعين مليون تومان فبحثنا عنه مدّة ثلاثة اشهر فلم نحصل على ايّ اثر يوصلنا إليه وبالاستفادة من تجربتي الاولى الّتي حصلت عليها من قرائة عاشوراء، توسلت هذه المرّة ايضاً بنفس النيّة وللطريقة، وبعد عشرين يوماً اتّصل بي هذا التاجر تلفونياً وردّ عليّ المبلغ، وبعد ايّام قبض عليه، وارسلوه إلى السجن بتهمة الاحتيال واكل اموال الناس، ولم يستردّ ايّ طلب للاخرين.

واحبّ ان اذكر انّه في كلا المرّتين توّسلت بسيّد الشهداء بهذه الزيارة بقلب حزين وبعد قطع الامل عن الجميع.

القصة الثلاثون:

تأثير المداومة على زيارة عاشوراء للاطلاع على مكانة ومقام الشخص بعد الممات

قال حجة الاسلام والمسلمين السيّد... كان عمي السيّد أبو القاسم المحرر - مترجم كتاب العروة الوثقى للمرحوم آية اللّه العظمى السيّد محمّد كاظم اليزدي وصهر الحاج ملاّ حسين قلي الهمداني، استاذ الاخلاق في النجف الاشرف، ومرّ بي اربعمأة [٤٠٠] نفر من اساتذة الاخلاق، مثل السيّد على آقا القاضي

والبهاري ... ملتزماً بقراءة زيارة عاشوراء في حرم امير المؤمنين ﷺ في كلّ يوم، وحتّى كان في بعض الاحيان يقرأها مرّتين في اليوم وفي احدى الليالي رأى في عالم الرؤيا كأنّه وضعت جنازته في المكان الّذي يقيم فيه الشيخ المشكور الصلاة، وخرج من جنازته انوار مختلفة، وهذا المحل روضة من رياض الجنّة

نقل هذا السيّد: وبعد مدّة قصيرة، توّفي السيّد أبو القاسم المحرر، ووضعت جنازته في المكان الّذي اخبرنا عنه، وصلّى عليه الحاج آقا بزرك الطهراني.

القصة الحادية والثلاثون:

التوسل بزيارة عاشوراء، وتأثيرها لاسترداد الاسهم المسروقة

كتب السيّد الحاج حسن بن المرحوم السيّد رضا الغرضي - الساكن في مدينة اصفهان، واحد التجار بها -: سرق من والدي المرحوم مقادير من اسهم الشركات الصنائية في عام ١٣٢٥ وبعد مدّة تمكنوا من معرفة السارق، وسلّموه إلى دائرة الشرطة، وبعدها حوّل إلى المحكمة، وحكموه بالحبس لمدّة ستّة اشهر، ولكنّ السارق لم يعترف بسرقة الاسهم.

توسل والدي بزيارة عاشوراء فكان في كلّ يوم وبعد صلاة

الصبح يقرء الزيارة مع اللعن مأة مرّة والسلام مأة مرّة وبعدها يقرء دعاء العلقمة، واستمرّ على هذه الاعمال لمدّة اربعين يوماً، ولكن لم يصل إلينا ايّ خبر عن الاسهم ولم يقطع والدي قراءة الزيارة، وتقريباً في يوم الخميس رأت اختي ـ البالغة من العمر احدي عشر عاماً ـ في المنام: اربعة رجال وسيّدة علوية بينهم مرّوا من امام دكّان الخباز، وسلّموا على اختي وقالوا: بلّغي والدك بانّ الاسهم سترّد إليه، ويجب عليه ان يوفي بعهده.

مضت عدّة ايّام على هذه الرؤيا، وإذا بالسارق يريد ان يبيع بعض الاسهم في السوق ـ وكما تعلمون فانّ لكل سهم رقم ـ ولمّا كانت الصحف قد نشرت قبل هذا ارقام الاسهم المسروقة فقد توّصل مشتري الاسهم عن طريق ارقامها بانّ المالك الاصلي لهذه الاسهم هو السيّد رضا الغرضي، وكان البايع هو نفس الشخص الّذي حكم عليه بالحبس ستة أشهر، فاجبروه على ان يسلّم بقية الاسهم.

والجدير بالاشارة العهد الّذي اكدّ عليه في المنام كان: السيّد رضا الغرضي في عام ١٣٢١ اراد التوجه إلى مكة المكرمة والتقي بالشيخ المرحوم الحاج ملاّ حسين عليّ درب كوشكي وكيل آية اللّه العظمى السيّد أبو الحسن «المديثه اي» لاداء حقوقه المالية

الخمس وسهم الإمام عليه السلام عدّ نقوده وبقي عليه ديوناً بمبلغ ٣٠٠٠ ثلث الف تومان ولم يعط ديونه بعد، وعن طريق الوصية الّتي جاءت في المنام ذهب إلى وكيل آية اللّه السيّد أبو الحسن «المديثه اي» وسلّمه المبلغ والسلام على عباد اللّه الصالحين ١١/٥/ ١٣٧٠ السيّد حسن الغرضي.

القصة الثانية والثلاثون:

مجالسة جمع من الصالحين في الجنة لاجل تساويهم في مقدار قراءتهم لزيارة العاشوراء

قال السيّد... رايت في عالم الرؤيا المرحوم آية اللّه الحاج آقا حسين الخادمي والحاج الشيخ عباس القمي صاحب مفاتيح الجنان و... والحاج الشيخ عبدالجواد مدّاحيان قاريء مراثي الإمام الحسين عليه السلام جالسين في غرفة واحدة من غرف الجنة، فسلّمت على آية اللّه الخادمي، وسالته عن علة جلوسهم ومؤانستهم فقلت:

انت من الآيات والعلماء، والحاج الشيخ عباس القمي من المحدثين، والحاج الشيخ عبدالجواد مدّاحيان قاريء مراثي الإمام الحسين عليه السلام فكيف جمعتم في مكان واحد وبايّ مناسبة؟

فقال: كنّا متساوين في مقدار قراءة زيارة عاشوراء.

القصة الثالثة والثلاثون :

النجاة من الموت، وقضاء الحوائج والمشاكل بواسطة التوسل بزيارة عاشوراء

قال حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيّد ... كانت زوجتي مريضة ومرضها انّها كانت مبتلية بعدد من الغدد الكيستية ولكن لم نطلع على مرضها اوّلاً وفي احد الليالي رأيت في عالم الرؤيا، كانّي في صالون لا مخرج له إلى الخارج، ويحتوي سقف الصالون على ثلاث منافذ للتنفس، بعد مدّة جاء بعير وجلس فوق هذه المنافذ فاغلقت طريق التنفس، فاشتغلت بالدعاء للنجاة من هذه التهلكة، وفي هذه الحالة انتبهت من منامي.

بعد عدّة ايّام اشتدّ مرض زوجتي، وذهبنا بها إلى الطبيب، وشخّص مرضها بالغدد الكيستية وأكّد على ضرورة التعجيل على اجراء عملية جراحيّة لاستئصالها، والاّ ...

فشاور جمع من الاطبّاء، وقالوا: بان الاطبّاء الايرانيين لا يقدرون على اجراء هذه العمليّة، وفي آخر الامر رأينا الدكتور سعيد، وقال: انا اجري العملية، ولكنّ اطلب اجرة قدرها ٣٠٠,٠٠٠ ثلاثماة الف تومان، فتحيّرت واضطربت، ونذرت واشتغلت بقرائة زيارة عاشوراء للنجاة من هذه المشكلة بعد عدّة

ايّام أجريت العملية وذهبت لاعطاء المبلغ وتسوية الحساب، فقال الدكتور سعيد: لن آخذ المبلغ، لانّ عدد الغدد كان ثلاث، والعمليّة كانت صعبة، ولم يكن لي ايّ أمل في نجاحها، ولهذا نذرت ان اعمل العملية مجّاناً إذا تمت بموفقية ونجى المريض من الموت.

والحمد للّه كان النجاح حليفنا وقلت بعدها للدكتور: انه عندما اغلقت بوجهي جميع الطرق نذرت قراءة زيارة عاشوراء، فساعدنا اللّه، ولم نواجه أيّ مشكلة.

القصة الرابعة والثلاثون:

زيارة عاشوراء والاعتراف بالعجلة في الحكم عليها

كتب السيّد حجة الاسلام... منعت الدولة سنة ١٣٧٠ الاشخاص الذين لا يحملون مسبقاً رخصة إلى بيت اللّه الحرام، وكانت لي رغبة شديدة للسفر ولم تكن عندي رخصة السفر فنذرت قرائة زيارة عاشوراء، وادّيت نذري وتوّسلت كثيراً، ولكن لم احصل على نتيجة.

وفي احدى الليالي ذهبت إلى السيّد مؤلف كتاب «القصصة العجيبة لزيارة عاشوراء» وبسبب معاناتي، قلت له: جمعتم قصصاً

لاشخاص قرأوا زيارة عاشوراء وقضيت حوائجهم، فارجوا أن تجمعوا قصص الأشخاص الّذين قرأوا الزيارة ولم يحصلوا على نتيجة، وصمّمت ان اتّصل بالاشخاص الّذين قرأوا الزيارة لمدة اربعين يوماً، ولم تقض حوائجهم.

في تلك الليلة قال لي اخي السيّد ... هل حاولت كثيراً من اجل هذا الموضوع؟ اذهب هذه المرّة ايضاً واتّصل به آقا ... من الممكن ان تحصل على نتيجة.

وفي اليوم التالي سافرت إلى طهران، ومن الصباح حتّى الساعة الواحدة بعد الظهر عملت كلّ ما في وسعي ولم أحصل على نتيجة، وصمّمت ان ارجع إلى قم.

فقال لي اخي السيّد... اتّصل به آقا ... وفي حالة يأس وتذمّر، انتظرناه في غرفته ولم نحصل على نتيجة، بعدها قلت لاخي: لم نحصل على شيء وإذا وفّقنا فتوفيقنا يكون بلطف اللّه وعنايته وببركة زيارة عاشوراء، وفي هذه اللحظة قالوا لنا: تفضّلوا لمقابلة آقا... دخلنا غرفته، وتحاورنا معه بشأن هذا الموضوع، قال: لا يوجد أيّ منفذ لهذا العمل، وفي هذه الاثناء دقّ جرس التليفون، وطلبوا منه ان يصدر خمسة عشرة جواز خروج بعنوان... فقلنا له:

أضف نفرين آخرين بنفس هذا العنوان، وفي هذه الاثناء دقّ

جرس التليفون مرّة اخرى فرفع المسئول السماعة، وقيل له: احضر فوراً إلى المستشفى، فانّ والدتك في لحظاتها الأخيرة، وفي النهاية وافق المسئول... على اعطاء رخصة السفر.

وفي اليوم الاوّل من شهر ذي الحجة شرعت لاتمام الاجراءات اللازمة، وفي اليوم الثاني صدرت رخصة السفر، وفي اليوم الثالث وعلى متن آخر طائرة سافرت إلى جدّة وتشرّفت بزيارة حجّ بيت اللّه الحرام من ذلك العام.

وجدير بالذكر انّ بعض الأشخاص من المسؤلين وبعناوين كانت لهم توسّلات عجيبة لاداء فريضة الحج وحصّل بعضهم فعلاً على رخصة السفر ولكن لم يوّفقوا لحجّ بيت اللّه الحرام، سألت احدهم وكان صديقاً لي: اقرات زيارة عاشوراء مع الادعية والتوسلات الّتي توّسلت بها فقال: لا، قرات كل التوسلات غير زيارة عاشوراء.

وفي النهاية فهمت بانّ اتمام عملي وتشرّفي بزيارة بيت اللّه كان بفضل زيارة عاشوراء، وانني اخطات إذ حكمت على عجل وبدون تفكر اوّل الامر عندما قلت:

زيارة عاشوراء لا تستطيع ان تثمر عملاً!

القصة الخامسة والثلاثون:

ما ورد عن المرحوم آية اللّه الشيخ عبدالنبيّ الاراكي:

كتب المرحوم آية اللّه الشيخ عبدالنبيّ الاراكي: احد وجوه الحديث الشريف «ما اوذي نبيّ مثل ما اوذيت» هي اذية الرسول الاكرم ﷺ بواسطة الحوادث الّتي تحصل من بعده يعني لأهل بيته عليهم السلام وشيعتهم ـ ولكون الرسول كان يعلم بما يحدث بعده، حزن وتأثر كثيراً، ولذا وضع اللّه تعالى زيارة عاشوراء، وعرّف خواصّها في الدنيا والآخرة، ثمّ ضمّن قراءتها، ثمّ ارسل جبرائيل حتّى يوصلها لرسول اللّه واهل بيته الاطهار لسعادتهم وسعادة شيعتهم:

أولاً: يسرّون بها لفوائدها الاخروية.

وثانياً: يتوسلون بها لفوائدها الدنيوية، ولهذا ضمن الإمام جعفر بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، والإمام عليّ، عن الرسول ﷺ والرسول، عن جبرئيل، وجبرئيل عن القلم، والقلم عن اللوح، واللوح عن اللّه تعالى بانّ كلّ من لديه حاجة عند اللّه، ويقرأ هذه الزيارة، فان اللّه تعالى

بقدرته الكاملة، وبفضله على محمّد وآل محمّد ﷺ وشيعتهم ومحبّيهم يقضي حاجته.

وانا العبد الضعيف بعد الفراغ عن الرسالة باشرت بقرائة زيارة عاشوراء لقضاء حاجة كانت مستعصية عندي، فاستجاب اللّه تعالى بحرمة هؤلاء العظماء دعائي، وفي الوقت الحاضر سنة طبع الكتاب وانا لحد الآن متحير كيف قضيت حاجتي، ولذا صممت ان اكتب باختصار فهرس طريقة التوسل حتّى يعمل كلّ من لديه حاجة بالطريقة التالية، وبالتأكيد وبدون ايّ شك فان حاجته تنقضي ان شاء اللّه... .(١)

القصة السادسة والثلاثون:

امر المرحوم آية اللّه العظمى السيّد محمّد «الكوه كمره اي» بقرائة زيارة عاشوراء اربعين مرّة لرفع الغلاء وهطول الامطار

نقل الشيخ النصيري وهو من ملازمي المرحوم آية اللّه العظمى السيّد محمّد الكوه كمره اي والشيخ گل محمّدي الابهري وعدد آخر بانّه في ايّام الحرب العالمية الثانية وايّام المتفقين واجه الناس

---

(١) راجع كنز الخفي في كيفية زيارة العاشور ص٨٤ تاليف آية اللّه الشيخ عبدالنبيّ الاراكي.

مشاكل ومصاعب كثيرة، وبسبب عدم سقوط الامطار والغلاء وقع طلاّب العلوم الدينية والناس في مشاكل كثيرة، بحيث وصل سعر الرغيف الواحد إلى تومان واحد في الوقت الذي كانت فيه شهرية الطلاب في الحوزة العلمية ماة ريال فقط، لهذا امر المرحوم آية الله السيّد محمّد الكوه كمره اي اربعين شخصاً من طلاب العلوم ـ كان منهم ناقل هذه الرواية الشيخ النصيري، وگل محمّدي، وواعظي الّذي كان لمدّة اربع سنوات وكيلاً لمجلس الشورى ـ ان يذهبوا إلى مسجد جمكران، ويصعدون إلى السطح، ويقرأون زيارة عاشوراء اربعين مرّة مع اللعن ماة مرّة والسلام ماة مرّة، ويتوسلون بالإمام موسى بن جعفر، وحضرة أبي الفضل العباس، والطفل الرضيع للإمام الحسين عليه السلام ويدعون لهطول الامطار، ورفع الغلاء.

وفي النهاية وبعد ان تمّت الاعمال والتوسلات، رجعنا من مسجد جمكران، ورغم انّ الوقت كان صيفاً فقد تلبّدت السماء بالغيوم، وهطلت الامطار بكثرة إلى درجة انّ المياه ملأت الشوارع، وهكذا عن طريق الرحمة الالهية هبطت الاسعار واصبح سعر الرغيف الواحد من الخبز ستة ريالات بعد ان كان سعره توماناً واحداً.

القصة السابعة والثلاثون:

الاستمرار على زيارة عاشوراء للحصول على علم الكيمياء

كتب الشيخ محمّد السمامي الحائري: نقل لي الشيخ المرحوم سبط الشيخ الانصاري في النجف الاشرف ان شخصاً توسّل بحضرة سيّد الشهداء ﷺ للحصول على علم الكيمياء، ولمدّة ثلاث سنوات متوالية قرأ زيارة عاشوراء المعروفة وغير المعروفة في مكان معيّن من الحرم المطهر لسيّد الشهداء ﷺ وبعد ثلاث سنوات رأى حضرة سيّدة الشهداء في عالم الرؤيا، وسأله الإمام عن علّة توسّله طيلة هذه المدّة، والشيء الّذي يريده؟ فقال الشخص: انا طالب لعلم الكيمياء، فتفضل سيّد الشهداء إليه فقال: لا ينفعك هذا العلم.

فقال الشخص: انا طالب علم الكيمياء، قال الإمام ﷺ صباح كلّ يوم ياتي رجل اعمى قرب قبر حبيب بن مظاهر الاسدي، ولديه هذا العلم.

نهض هذا الشخص من النوم، وتوّجه فوراً نحو الحرم، وانتظر حتّى فتحت ابوابه، فجاء رجل فقير اعمى يتصدق الناس عليه، فاقترب منه ووضّح له ما يريده، فتظاهر الرجل بالجهل،

وعندما يئس منه، توسّل ثانية، وللمرّة الثانية رأى سيّد الشهداء في المنام، وقال له: اطلب ما تريد من ذلك الشخص، وللمرّة الثالثة عرّف الإمام الحسين ﷺ ذلك الشخص الاعمى وقال له: لن تراني بعد في المنام، وبعد ان نهض من النوم، ذهب إلى الرجل الاعمى، واصرّ عليه كثيراً هذه المرّة فاخذه إلى مقبرة أبي فهد الحلّي (ره) واعطاه مجموعة، وشرح له طريقة استعمالها، وقال له: هذا نحاس تستطيع تبديله إلى ذهب بواسطة هذه المادة، وتحصل منه على ذهب يكفي ما تحتاج له انت واطفالك.

لم يوافق الطالب، وقال:

انا طالب علم الكيمياء، وليس لي حاجة بهذه الادوية والموّاد، فقال الرجل الاعمى:

على هذا النحو راجعني بعد ثلاث ايّام، وفي اليوم الثالث ذهبت إليه، وكان قد فارق الحياة، ورميت كلّ وسائله واثاثه خارج البيت.

القصة الثامنة والثلاثون:

كلام آية اللّه بهجت حول زيارة عاشوراء

في يوم الجمعة المصادف ٢٦ ذي القعدة عام ١٤١٢ تشرفت بزيارة آية اللّه بهجت وطلبت منه ان يحدّثني عن زيارة عاشوراء ـ مع

علمي مسبقاً على مداومته لقرائة الزيارة وضحت له بانّي جمعت وطبعت مجموعة قصص لاشخاص قرأوا زيارة عاشوراء وحصّلوا على مرادهم بشكل خارق العادة.

فقال: مضمون زيارة عاشوراء شاهد ومبيّن لعظمتها، خصوصاً عند ملاحظة ما ذكر في سند الزيارة المنقول عن صفوان عن الإمام الصادق ﵇: اقرأ الزيارة واستمّر عليه، وانا ضامن للقارىء اموراً:

١- زيارته مقبولة.

٢- سعيه مشكور.

٣- سلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضية من اللّه تعالى بالغة ما بلغت ولا يخيب، يا صفوان وجدت هذه الزيارة بهذا الضمان عن أبي، وابي عن أبيه إلى امير المؤمنين ﵇ وامير المؤمنين، عن رسول اللّه ﷺ ورسول اللّه عن جبرئيل وجبرئيل عن اللّه جلّ جلاله، وكلّ منهم ضمن هذه الزيارة بهذا الضمان وأقسم اللّه بقدسيته، انّ كلّ من زار الحسين ﵇ بهذه الزيارة من قريب أو بعيد ويدعو بدعاء الزيارة اقبل دعائه، واقضى له حوائجه بالغة ما بلغت.

وجاء في الاسناد بانّ زيارة عاشوراء من الاحاديث القدسية،

ولهذا السبب، على الرغم من كثرة المشاغل العلميّة الموجودة لدى علماءنا واساتذتنا فقد كانوا دائماً مواظبين على قرائة زيارة عاشوراء، منهم:

١- آية اللّه الغظمى الشيخ محمّد حسين الاصفهاني ـ صاحب التاليفات العديدة ـ الّذي سال اللّه تعالى ان تكون آخر كلمات عمره قراءة زيارة عاشوراء، ثمّ تفيض روحه إلى بارئها، فاستجاب اللّه دعائه، فبعد ان تمّ قراءة زيارة عاشوراء، فاضت روحه إلى العالم الابدي، تغمده اللّه برحمته، وحشره مع مواليه.

٢- آية اللّه الشيخ صدراى باد كوبه اي، مع علومه الوفيرة كان مقيّداً بزيارة عاشوراء.

٣- قال احد العظماء...

ذهبت في احد الايّام إلى وادي السلام، وإلى مقام الإمام المهدي ﷺ فرأيت هناك رجلاً عجوزاً ذا وجه نوراني، مشغولاً بقرائة زيارة عاشوراء، وكان يبدو من ملامحه انّه كان زائراً، وعند ما تقرّبت منه، ترائت امامي صورة ـ وكانّه رفع الغطاء عنّي ـ فرأيت حرم الإمام الحسين ﷺ والزائرين مشغولين في العبادة والزيارة، تعجبت ممّا رأيت، فرجعت قليلاً إلى الوراء، فعدت إلى حالتي الطبيعية، ثمّ تقرّبت منه ثانية، فشاهدت الحالة الاولى، وتكررّت

هذه الحالة عدّة مرّات .

في صباح اليوم التالي، ذهبت إلى المكان الّذي ينزل فيه الزائرون لزيارته والاستفادة من محضره، فسالت عن حاله ومحلّه، فقالوا: جاء ذلك الشخص للزيارة، واليوم جمع اثاثه ووسائله وذهب .

لم أياس من زيارته، فذهبت إلى وادي السلام لعلّي اعثر عليه، التقيت هناك بشخص ـ كان يذكر لي اموراً غيبية غريبة ويوّضح بعض المسائل ـ بدون ان اوّجه له ايّ سؤال، قال لي: الزائر الّذي تبحث عنه قد ذهب .

القصة التاسعة والثلاثون :

الارائة في المنام التوّسل بزيارة عاشوراء لحلّ المشاكل

كتب حجة الاسلام الحاج الشيخ ... واجهت مشكلة صعبة لا حلّ لها سببّت لي حزناً وآلاماً نفسيّة كثيرة حتّى حصلت على كتاب «زيارة عاشواء وآثار شگفت» ولمّا قرات الكتاب، واطلعت على مضامينه قررّت ان ابدأ بقرائة الزيارة من اوّل شهر صفر عام ١٤١٢ ولمّدة اربعين يوماً مع اللعن ماة مرّة والسلام ماة مرّة وكل آدابها ودعاء علقمة لحلّ مشاكلي وفي ضمنها مشكلة زواج اخي

استمررت بالقراءة إلى يوم الرابع والثلاثين حيث صادف ايّام عيد الزهراء عليها السلام، فاشتغلت بتهيئة الوسائل والاشياء اللازمة للعيد، ونسيت قراءة الزيارة وبعد عدّة ايّام رايت في المنام انّه قد اقيم في بيت والديّ مجلس لختم سورة الانعام، والكلّ كانوا مجتمعين ومنتظرين قدوم القاريء، ولكنّه تاخّر، فطلبوا منّي ان اقرأ الدعاء وختم سورة الانعام.

شرحت موضوع الرؤيا عن طريق التليفون لاحد مفسّري الاحلام في اصفهان، فقال لي:

توجد ثلاث موضوعات في عملكم... الثالث: كنت تقرأ زيارة عاشواء وتركتها، ويمكن اصلاح عملكم بالاستمرار بقراءة الزيارة، فواصلت القراءة ثانية، وفي عصر يوم الاربعين حلّت كلّ مشاكلنا، وتهيات الظروف المناسبة للحصول على المنزل.

ثمّ وجهت مشكلة من ناحية شراء المنزل، فنذرت مرّة اخرى قراءة زيارة عاشوراء لمدّة اربعين يوماً، والحمد للّه استطعت ان اشتري المنزل وبعدهما انتهت مشكلة زواج اخي.

القصة الاربعون:

حفظ كرامة رجل محترم

الحاج... الشخص الّذي يحتفل بولادة جميع الائمّة

المعصومين وينصب مأتم العزاء لاستشهادهم، وكان يصنع طعام العشاء لعدد المدّاحين والاصدقاء المشاركين في المجلس ـ يقول: كان في بيت احد الاصدقاء وهو آقا... مآتماً، فوضعوا قليلاً من الطعام في وعاء وأرسلوه إلى منزلي كما جرت العادة بذلك ولأنّ منزلي كان في ذلك الوقت مزدحماً بالضيوف، فقد الوعاء، وكان صاحب الوعاء بعد ذلك يطالبني باعادته إليه، فقلت لهم: تعالوا ابحثوا عنه بين الاوعية، ولمّا جاءوا وبحثوا عنه لم يجدوه، فبدأوا بالشتم، وكانوا أينما جلسوا، يقولون: كيف يعقد مجلس عزاء ويسرق وعاء الناس؟!

ثمّ وصل بهم الامر إلى حد انّهم كانوا يقولون في المجالس: لا نغفر له سرقته الوعاء وذات يوم جاء صاحب الوعاء، وقال لي: سأخرجه من حلقومك، وجاء احد الاقارب وقال: اشتر وعاءاً واعطه ايّاه وادفع شرّه، فاشتريت وعاءاً وارسلته إليه، فبدأ يتكلم في المجالس، ويقول: ارأيتم كيف أخرجته من حلقومه: وأخيراً وفي ذات ليلة، تأثرت كثيراً من هذه القضية، فقمت وقرأت زيارة عاشوراء، وأخذت ابكي، ثمّ توجهت إلى السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام وإلى السيّدة المعصومة عليها السلام وقلت: يجب ان تعيدا كرامتي والآ... وتأثرت إلى حد... بحيث لا افهم ما أقول، جلست

خلف جهاز حياكة البسط، وبدات بالعمل مع البكاء، واشكوهم قلبي، وفجاة رايت شبح امراتين مجللتين، اردت ان اقوم تعظيماً لهما، ولكن احديهما اشارت بيدها ـ بصورة لم اشاهد يدها ـ وقالت: اجلس ومن شدّة الدهشة لم اقدر على أن اقف وأتكلم، فقالت: احداهما: قل لفلان ـ الّذي كان يقول سأخرج الوعاء من حلقومك ....: الوعاء الّذي كانت عروته مكسورة، وحافتّه مثلومة، وقعره مثقوب في بيت ابنتك زوجة مهدي، فلماذا تتجاوز هكذا وتشتمنا، وغابتا، فانتبهت لنفسي، وقلت: من كانتا هاتان؟ وقمت لاذهب وراءهنّ لاجدّهن، فقلت في نفسي: هاتان اللتان باشارتهما وتصرّفاتهما شلاّ حركتي لا اقدر الحصول عليهما بسهولة مطلقاً.

أخيراً وبتلك الملابس المنزلية والعيون الدامعة، ذهبت إلى بيت ذلك الرجل، فجاء صاحب البيت مضطرباً وقال: لماذا عينيك حمراء؟ لماذا تبكي؟ لماذا خرجت بهذه الملابس؟ ماذا جرى؟ قلت: الوعاء الذي كانت غروته مكسورة والمفطور طرفه، والمثقوب قعره في بيت ابنتك! فتأسف ذلك الرجل بعد ان عرف الحقيقة واعتذر كثيراً على ما جرى، وكان كلّما واجهني بعد ذلك يعتذر ويقول: ابرئني الذمة.

قلت : انا مديون لك، لان عملك هذا كان سبباً لانّ أتشرف بلقاء، واحصل على كرامة كبيرة.

القصة الحادية والاربعون :

شفاء عين صاف الحروف عامل احد المطابع بقراءة زيارة عاشوراء

كتب الاخ ... يعمل صافاً للحروف في احد المطابع! في الايّام الّتي كنت مشغولاً فيها بصف حروف كتاب «زيارة عاشوراء والآثار العجيبة» كنت مبتلياً بحرقة وورم واحمرار في عيني، وكان نظري قد ضعف، وعند اطلاعي على مضمون ذلك الكتاب، اوجب عليّ التوسل بزيارة عاشوراء وكان طلبي من اللّه شفاء عيني، وفعلاً مع قراءتي المستمرة وبعد عدّة ايّام واجهت عناية ربّانية، وشفيت عيني، والحمد للّه ربّ العالمين.

القصة الثانية والاربعون :

ازالة حزن امرأة تركها زوجها، وسافر إلى الخارج بدون اطلاعها

كتبت احدى النساء المحترمات من المهجّرين العراقيين :

واجهت مشكلة كبيرة كانت تهدد حياتي، ولم اجد لها حلاً، وقد

انقطع أملي من كلّ شيء، وقد توسلت بجميع الادعية والتوسلات المذكورة في «مفاتيح الجنان» و«التحفة الرضوية» و«المخازن» و... كنت اقرء هذه التوسلات والادعية في منتصف الليل وتحت السماء، ولكن آخر الامر، وبتوسلي بزيارة عاشوراء توّصلت إلى حاجتي وبشكل اعجازي، وتفصيل القضية كما يلي:

كان لي زوج محترم، وكان صاحب شخصية ممتازة ومميّزة، ويملك كمالات روحية واخلاق عالية، وكان رجلاً نموذجياً في احترامه لزوجته واطفاله واقربائه، ذات يوم تشاجر مع اخوتي واقاربي بحيث قال: يجب ان تقطعي روابطك وعلاقاتك مع اقربائك، وكان زوجي قاطعاً وجدّياً في كلامه بحيث لا يمكن مخالفة امره،

بقيت متحيّرة وتائهة، كيف اقطع علاقتي مع أهلي واقربائي في حين كان زوجي يقول: لا استطيع السكوت حتى آخذ ثاري منهم: نقلني إلى قم، ومن قم إلى ... وكان دائماً يقول: سأنتقم!، ولا أعلم ما هو هدفه، وماذا يريد ان يفعل، وبعد ذلك تركنا وسافر إلى الخارج من دون ان يخبر احداً، عرفنا بعدها انّه كان يريد ان يطلب اللجوء إلى المانيا أو فرنسا، ثمّ ارسل إلينا بانّه لا يعود، واقسم بانّ حياتنا الزوجية قد انتهت، وكلّ من تكلم معه من اصدقائنا واقربائنا

هناك عن العودة، كان جوابه الرّد ويقول: لتفعل زوجتي ما تريد!

أمّا انا فقد قرات كلّ التوسلات والادعية الّتي كانوا يعرفونني بها اصدقائي واقاربي، تحيّرت ماذا افعل باولادي؟

عند انتشار خبر وَفاة آية اللّه الحاج السيّد مرتضى الموحد الابطحي ـ والد المؤلف ـ بتاريخ يوم الجمعة الثامن من جمادي الآخر عام ١٤١٣ شاركت في مراسم التشييع وعند قبر المرحوم [١] قال آية اللّه السيّد محمّد باقر الموحد الابطحي الولد الارشد للمرحوم وضعنا في فم المرحوم قطعة من تربة الحسين عليه السلام المخصوصة الّتي اخذت من فاصلة متر واحد من المرقد الشريف لابي الاحرار الحسين بن عليّ عليه السلام في سنة ... وفي اليوم العاشر من المحرم الحرام تبدو هذه التربة حمراء كلون الدم [٢] ولهذا كلّ من كان له حاجة مهمّة ينذر ختمة لزيارة عاشوراء، وان شاء اللّه تقضي حاجته.

---

(١) المرقد المطهر للحاج السيّد مرتضى الموحد الابطحي في البقعة المباركة لحضرة جعفر من ابناء الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بجوار مرقد السيّد مرتضى من ابناء الإمام زين العابدين عليه السلام، وبقرب حضرة اسماعيل بن زيد بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام الواقع في شارع هاتف في مدينة اصفهان.

(٢) وقد صرح المرحوم الحاج السيّد مرتضى الموحد الابطحي بذلك في حديثه مع مجلة «حوزة» في مدينة قم العدد: ٥٨ الصفحة: ٤٢.

وبدون ان اشعر تسيل دموعي، وفي كلّ هذه المدّة كنت دائماً أرى في المنام وكأني منشغلة بقرائة زيارة عاشوراء، وعند السجدة انهض من النوم.

ومن كثرة ضجري وتألمّي كنت في بعض الايّام اقرء الزيارة مرّتين، وفي احدى الليالي رايت في عالم الرؤيا وكأنّ مجلساً لعزاء الإمام الحسين ﷺ قد أقيم وانا اشارك فيه، وكانوا يستقبلون الضيوف بالحلوى، فاخذت واحدة منها وفتحتها، فوجدت مكتوباً على الورقة شعراً ـ لم يحضرني الآن ـ ووجدت منديلاً احمراً وقدحاً بشكل تقويم مكتوب عليه جمادي الاولى، جمادي الثانية، نهضت من النوم وقصصت رؤياي تليفونياً إلى احد مفسري الاحلام، ففسّر لي الرؤيا هكذا: انتم مشغولون بالتوّسل من اجل حاجة مهمّة، وستحصلون على ما تريدون في ايّام جمادي الاولى، والثانية. فواصلت قراءتي للزيارة، وفي احدى الليالي رأيت في عالم الرؤيا وكأنّي خارجة من الحمام وليكن بقيت بقعة صغيرة من ظهري لم تنظّف بعد، ورجعت إلى الحمّام واغتسلت جيّداً حتّى نظفت.

قصصت رؤياي على مفسّر الاحلام، فقال: اعمالكم كلّها مقبولة، ومعنى الغسل الثاني الّذي ذكرتيه فستخلصين من مشكلة

صعبة واقعت انت فيها، والادعية والتوسّلات الّتي تؤديها اثرّت وبطريقة ظاهرة للعيان.

قلت مع نفسي: اكملت توسلّي بزيارة عاشوراء، وساصل إلى ضالّتي، وفي اليوم العشرين، وبعد قراءتي للزيارة مع دعاء علقمة صليّت وزرت مرقد المرحوم آية اللّه السيّد مرتضى الموحد الابطحي واعطيت مقداراً من النقود إلى الخادم، وطلبت منه ان يقرء مرثية ويهدي ثوابها إلى روح المرحوم، وبعدها رجعت إلى البيت، وفي تلك الليلة رايت في عالم المنام كانّي اسير في شارع، وانا على شكل جميل، وبشخصية عجيبة، والبس حجاباً كاملاً، وبيدي سبحة خضراء طويلة، وامامي رجل سيّد محترم، فتوّجه نحوي وقال متبسماً: اوصلكم اللّه إلى ما تبتغون، ثمّ ركبت معه سيّارة، ولم اقصص رؤياي هذه لاحد وفي يوم الجمعة ٨/٥ ليلاً دقّ جرس التليفون، وعندما رفعت السمّاعة سمعت صوتاً اعرفه، ولكنّي لم استطع تشخيصه، فقال: انا «فلان» قلت: ماذا تقول!!! واين انت؟ قال: انا الآن في مدينة اصفهان قلت: لماذا لم تاتي إلى البيت؟ قال: سوف اقدم إليكم، واحببت ان اخبركم اوّلاً، ثمّ آتي لكي لا اسبب لكم صدمة، قلت: اهلاً وسهلاً ومرحباً وفي هذه اللحظة الّتي اكتب فيها هذه الاسطر اذكر تلك اللحظة الّتي دق فيها

جرس التليفون فقد اعترتني قشعريرة، واصابتني حالة غير طبيعية لا استطيع ان اصفها من عظم فرحتي في تلك اللحظة.

عندما جاء زوجي إلى البيت، في البداية ذهبت إلى منزل ابن المرحوم الكائن بجوار منزلنا، وحكيت له قصّتي بعد ما اردت زيارة قبر السيّد واشكره ولكن لم استطع إلى الآن، والحمد للّه نعيش سويّة ولا يعكّر صفاء حياتنا ايّ شيء.

والّذي جدير بالاشارة هنا، هو انني قلت لزوجي: ان الّذي اعرفه عنك انّك رجلٌ قاطع، وانت جدّي في رايك وعملك، وكنت قد ذكرت مراراً عدم رجوعك إلى اصفهان فايّ شيء تعدل عن رايك وتعود لنا؟

فقال: في البداية تاثرت كثيراً بحيث لم يخطر ببالي مرّة الرجوع إلى اصفهان، وليكن من تاريخ ... وهو ما يقارب الايّام التي بدأت فيها بقرائة زيارة عاشوراء تضايقت كثيراً واصبحت عصبي المزاج، وكلمّا فكرت بطريقة اخرج فيها من المآزق الّذي اعيش فيه لم اهتدي إلى طريق، فكرت بالسفر إلى فرنسا، فكنت أتالم اكثر، ثمّ فكرت بالسفر إلى تركيا لكنني لم ارتاح لهذه الفكرة ايضاً، ولكن عندما كنت أفكر بالرجوع إلى اصفهان ترتاح نفسي، ويهدأ بالي، ولهذا رجعت.

والنقطة الاكثر اهمية : هي ان رجوع زوجي كان يصادف في ايّام جمادي الاولى وجمادي الثانية ، وهي الايّام الّتي ذكرت لي في عالم الرؤيا ، ولهذا السبب لم أترك زيارة مرقد ذلك المرحوم ، ومستمرّة على قراءة زيارة عاشوراء .

واوصي المؤمنين والمؤمنات إذا واجهوا ايّ مشكلة في حياتهم ان لا ييأسوا من رحمة اللّه وعنايات أهل البيت وبالدعاء والتوسل بهذا الكبريت الاحمر والاكسير الاعظم يستطيعون ان ينالوا لطف اللّه وعناياته تعالى ... والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته .

القصة الثالثة والاربعون :

سيّدة علوية حفظت زيارة عاشوراء في عالم الرؤيا بعناية الهيّة

المرحومة كريمة المرحوم آية اللّه الحاج السيّد محمّد تقي الموسوي احمد آبادي [١] وزوجة المرحوم آية اللّه الحاج السيّد مرتضى الموحد الابطحي ، تشرفت في احدى السنين بزيارة

(١) كان من العلماء والفقهاء العاملين وله تاليفات مطبوعة : منها «مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم» (ع) الفّه وسمّاه بذلك بامره (ع) و«آداب الجمعات» و«وظيفة الانام في زمن غيبة صاحب العصر والزمان» ... إلى غير ذلك ، وكان له اعتقاد قويّ في امر الولاية وكان رحمه اللهّ على ارتباط مع صاحب الامر (ع) .

العتبات المقدسة في العراق، ونزلت في منزل ابنها الاستاذ آية اللّه السيّد محمّد عليّ الموحد الابطحي، وفي احدى الليالي مع حضور اثنين من اولادها رأوا أنّها في عالم الرؤيا تقرأ زيارة عاشوراء ومتوجهةً نحو زاوية من سقف الغرفة، وبطريقة عجيبة.

وفي صباح اليوم التالي سألوها: ماذا رأيت في المنام؟ وماذا كنت تقرأين؟ قالت: رأيت رجلاً ذا هيئة «كذا وكذا» وأشار إليّ ان اقرأي زيارة عاشوراء فقرأتها، ومن تلك الليلة حفظت الزيارة، وكانت رحمها اللّه مواظبة على قراءتها يومياً، وعندما كانت تمشي طريقاً طويلاً تشغل نفسها بقراءة الزيارة اثناء المسير وعند اوّل مسجد تصادفه تقيم سجدة الزيارة وصلاتها، اسكنها اللّه في جنانه ورزقها رضوانه.[(١)]

القصة الرابعة والاربعون:

اخبار الأرواح عن افضل الاعمال، وخير الزاد للآخرة

كتب المرحوم آية اللّه السيّد محمّد حسين الشيرازي حفيد المرحوم آية اللّه العظمى الميرزا الشيرازي الكبير:

(١) مرقد هذه السيّدة العلوية بالقرب من بقعة حضرة جعفر ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام المدفون فيها زوجها المرحوم آية اللّه السيّد مرتضى الموحد الابطحي، المتقدم مرقده ذيل القصة الثانية والاربعون.

بعد عودتي إلى ايران، وغلق الحدود بين العراق وايران بسبب الحرب العالمية الثانية، تألمت وتأثرت كثيراً على عائلتي في النجف الاشرف ولم اجد ايّ طريق للاتصال بهم، وفي احد الايّام راجعت شخصاً له ارتباط بعالم الارواح ـ ارتباطه لم يكن عن طريق التنويم المغناطيسي (هيپنوتيزم) ولا عن عن طريق المنضدة المستديرة ـ فسالت سؤالين، وجاء الجواب مطابقاً للاصل، وسألت السؤال الثالث عن افضل الاعمال وخير الزاد للآخرة فقال: بعد ان وعظني ـ:

احسن الاعمال زيارة عاشوراء.

ولهذا السبب التزم المرحوم آية اللّه السيّد محمّد حسين الشيرازي حتّى آخر يوم من حياته بقراءة هذه الزيارة المباركة.

القصة الخامسة والاربعون:

ظهور شبح ميّت واخباره عن قضاء الحاجة اِثر التوسل بزيارة عاشوراء

قال حجة الاسلام والمسلمين السيّد الحاج ... لي بنت اسمها ... سالتني مرّة عن دعاء او ختم له اثر قوّي في اجابة دعوة السائل، فقلت لها: زيارة عاشوراء.

ومرّة اخرى سالتني عن عدد مرّات قراءتها، وعن دعاء علقمة،

وهل من الواجب ان يكون القاريء على وضوء، وفي مكان منعزل عن الناس، وهل تقرأ الزيارة والدعاء في جلسة واحدة و... قلت لها: ترتبط كلّ هذه الشرايط بأهمية وعظم الحاجة الّتي تطلب، فكلّما كانت الحاجة عظيمة كان مراعاة الشرايط الكمالية ادّق وانظم.

بعدهما اشتغلت ابنتي بقراءتها في غرفة لوحدها، وفي اليوم السابع ـ أو الثامن ـ من قراءتها أثناء اشتغالها بالقراءة ظهر شبح جدّها [١] المتوفّي امامها، فاخذتها في البداية الرهبة والخوف لرؤية الشبح، وبالتدريج ذهب الخوف عنها وعادت إلى حالتها الطبيعية، قال لها جدّها اعطوك حاجتك وذكر ايضاً حاجتين سمّاهما لها بانّهما قضيتا، ولم تكونا هاتان الحاجتان في نظرها.

وبعد مدّة قليلة انجزت المطالب الثلاث المشار إليها ببركة وعناية زيارة عاشوراء.

---

(١) كان السيّد من اهل العلم، وامام جماعة وخطيب وذاكر للحسين عليه السلام وكان له صوت حزين تغمده اللّه برحمته الواسعة واسكنه بجوار جدّه الحسين عليه السلام.

القصة السادسة والاربعون:

كلام آية اللّه بهجت في شأن استاذ الفقهاء والمجتهدين آية اللّه الشيخ مرتضى الانصاري رحمة اللّه عليه ومداومته لزيارة عاشوراء

قال آية اللّه بهجت: كان شيخ الفقهاء والمجتهدين مداوماً لقرائة زيارة عاشوراء مع اللعن ماة مرّة والسلام ماة مرّة في حرم مولى الموحدين امير المؤمنين عليه السلام وبتداومه لقراءتها سرع لسانه في القرائة وكان يتم الزيارة مع اللعن والسلام قريب نصف ساعة أو أزيد بدقايق، ولو انّ احداً يلاحظ تداومه لقرائة زيارة عاشوراء يقول: إنه غير شاغل بالمسائل الاصولية والفقهية، وعند لحاظه تحقيقاته في المسائل العلمية ونظرياته اللطيفة في الفقه والاصول كان يقول: انه ليس من أهل قراءة زيارة عاشوراء و... .



الاستفتاء :

الاستفتاء من الراحل فقيه عصره آية اللّه العظمى الگلپايگاني قدس سره الشريف

بسم اللّه الرحمن الرحيم

نسئل من محضركم؟ أنّه يوجد في كتاب «**مفاتيح الجنان**» في بعض فقرات زيارة عاشوراء كما يلي :

«**اني اتقرب الى اللّه وإلى رسوله والى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الحسن واليك بموالاتك وبالبرائة ممن اسس اساس ذلك ...**» .

وفي حاشية الكتاب بعنوان النسخة اضاف هذه الكلمات :

«**وبالبرائة ممن قاتلك ونصب لك الحرب**» .

والظاهر انّ القول : «**وبالبراءة ممن اسس اساس ذلك**» بدون ذكر ما في الحاشية غير صحيح ، فنرجوا من حضرتكم ابرازنظركم في ذلك وان «**بالبراءة ممن قاتلك ونصب لك الحرب**» تكون من الزيارة أو انها تناسب ان تكون في الحاشية بعنوان النسخة

الصفر المبارك ١٤١٤ - احمدالتوكلى

الجواب :

أنّ جملة «وبالبرائة ممن قاتلك ونصب لك الحرب» مذكورة في الزيارة في الكتب التالية :

«المصباح، كامل الزيارات، مزار القديم، زاد المعاد، وهدية الزائر».

وبدونها إمّا تكون العبارة غير صحيحة أو تحتاج الى تأويل صحيح.

والله اعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

ج: جمله (وبالبرائة ممن قاتلك ونصب لك الحرب) در متن زيارت عاشورا در كتابهاى: (مصباح - كامل الزيارة - مزار قديم - زاد المعاد وهدية الزائر) آمده است. وچنانچه در نسخه اى اين جمله نباشد از قرائن معلوم است كه سقط شده زيرا بدون آن يا غلط است ويا بايد معنى جمله را با تأويل، تصحيح نمود. والله العالم

٩ ج ٢ / ١٤١٤

القراءة المختصره لزيارة عاشوراء

قال مولى شريف الشيرازي في «كتاب الصدف المشحون»: حدثني العالم النبيل والفاضل الجليل محمّد بن الحسن الطوسي [المشهور بالحاج محمّد بن الحسن الطوسي الخراساني صاحب كتاب «الفيروزجة الطوسية»] في شرح (الدرة الغروية) في الفقه راجع «الذريعة» في الروضة المقدسة الرضوية على دفينها الف سلام وتحية يوم الاثنين رابع محرم سنة ١٢٤٨ الف ومائتي وثمان واربعين.

قال: حدثني رئيس المحدثين وشيخ المتاخرين العالم المحقق والفاضل المدقق الشيخ حسين [ابن الشيخ محمد اخي صاحب الحدائق] بن عصفور البحراني، قال حدثني والدي الماجد المحدث، عن ابيه، عن جدّه يداً بيد عن آباءهم المحدثين من محدثي بحرين، عن سيّدنا الامام الهمام عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن امير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين انه قال:

من قرء زيارة العاشوراء المشهورة مرّة واحدة ثمّ قال:

«اللّهم العنهم جميعاً تسعاً وتسعين مرّة» كان كمن قرءها ماة مرّة، ومن قرء سلامها مرّة واحدة ثمّ قال:

«السلام على الحسين وعلى عليّ بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين تسعاً وتسعين مرّة» كان كمن قرءها ماة تامّة من اولّها إلى آخرهما [1] انتهى ما في الكتاب.

وقد ذكر لهذه الرواية احتمالان:

١ - ان يكون «تسعاً وتسعين مرّة» بياناً للعدد.

٢ - ان يكون تتمة للعن والسلام، وعليه يقرء هكذا:

اللّهم العنهم جميعاً تسعاً وتسعين مرّة، وفي السلام يقول:

«السلام على الحسين وعلى عليّ بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين تسعاً وتسعين مرّة، ويكون نظير التهليلات الواردة في ايّام ذي الحجة «لا إله إلاّ اللّه عدد الليالي الدهور ...».

والاحتمال الاوّل هو الظاهر لان في ذكر اللعن بتمامه ثمّ ذكره باختصار تقييده بتسعاً وتسعين مرّة شهادة لكون المراد تكرار اللعن المختص تسعاً وتسعين مرّة.

---

(١) الصدف المشحون ص١٩٩ ط تبريز، شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور ج١/ ١١٠-١١١.

زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْاَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنّي جَميعاً سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ يا اَبا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ اَهْلِ الْاِسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلى جَميعِ اَهْلِ السَّماواتِ فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ

اَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللّٰهُ اُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَاَزَالَتْكُمْ
عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللّٰهُ فِيهَا وَلَعَنَ اللّٰهُ اُمَّةً قَتَلَتْكُمْ
وَلَعَنَ اللّٰهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ بَرِئْتُ اِلَى
اللّٰهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ اَشْيَاعِهِمْ وَاَتْبَاعِهِمْ وَاَوْلِيَآئِهِمْ
يَا اَبَا عَبْدِ اللّٰهِ اِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ
اِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَلَعَنَ اللّٰهُ اٰلَ زِيَادٍ وَاٰلَ مَرْوَانَ وَلَعَنَ اللّٰهُ
بَنِي اُمَيَّةَ قَاطِبَةً وَلَعَنَ اللّٰهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ وَلَعَنَ اللّٰهُ عُمَرَ
بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللّٰهُ شِمْرًا وَلَعَنَ اللّٰهُ اُمَّةً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ
وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ بِاَبِي اَنْتَ وَاُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ
فَاَسْئَلُ اللّٰهَ الَّذِي اَكْرَمَ مَقَامَكَ وَاَكْرَمَنِي اَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ
ثَارِكَ مَعَ اِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ يا اَبا عَبْدِ اللّٰهِ اِنِّي اَتَقَرَّبُ اِلَى اللّٰهِ وَاِلى رَسُولِهِ وَاِلى اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَاِلى فاطِمَةَ وَاِلَى الْحَسَنِ وَاِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ اَسَّسَ اَساسَ ذٰلِكَ وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ وَجَرى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى اَشْياعِكُمْ بَرِئْتُ اِلَى اللّٰهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللّٰهِ ثُمَّ اِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَالنّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ اِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ فَاَسْئَلُ اللّٰهَ الَّذِي اَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ اَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَنِي

اَلْبَرائَةَ مِنْ اَعْدائِكُمْ اَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَاَنْ
يُثَبِّتَ لي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَاَسْئَلُهُ
اَنْ يُبَلِّغَنِيَ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَاَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ
ثارِكُمْ مَعَ اِمامٍ هُدىً ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ وَاَسْئَلُ اللهَ
بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ اَنْ يُعْطِيَني بِمُصابي بِكُمْ اَفْضَلَ
ما يُعْطي مُصاباً بِمُصيبَتِهِ مُصيبَةً ما اَعْظَمَها وَاَعْظَمَ
رَزِيَّتَها فِي الْاِسْلامِ وَفي جَميعِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ اَللّٰهُمَّ
اجْعَلْني في مَقامي هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ
وَمَغْفِرَةٌ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتي
مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو اُمَيَّةَ
وَابْنُ آكِلَةِ الْاَكْبادِ اللَّعينُ ابْنُ اللَّعينِ عَلى لِسانِكَ وَلِسانِ

نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ
نَبِيُّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ الْعَنْ اَبَا سُفْيَانَ
وَمُعٰوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعٰوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ اَبَدَ الْاٰبِدِينَ
وَهٰذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ
صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ اَللّٰهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ
وَالْعَذَابَ (الْاَلِيمَ) اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ وَفِي
مَوْقِفِي هٰذَا وَاَيَّامِ حَيٰوتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ
وَبِالْمُوَالاتِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
ثم تقول مائة مرة اَللّٰهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذٰلِكَ اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ
وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً

ثم تقول مائة مرة: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ وَعَلَى الْاَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكُمْ اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلى اَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلى اَصْحابِ الْحُسَيْنِ ثم تقول: اَللّـهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي وَابْدَأْ بِهِ اَوَّلاً ثُمَّ الثّانِيَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ اَللّـهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خامِساً وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ اَبي سُفْيانَ وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ اِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ ثم تسجد وتقول: اَللّـهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرينَ لَكَ عَلى مُصابِهِمْ اَلْحَمْدُ للهِ عَلى عَظيمِ رَزِيَّتي اَللّـهُمَّ ارْزُقْني شَفاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْقٍ

عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ

وكان مما دعا دبرها

الدعاء بعد زيارة عاشوراء

يَا اَللهُ يَا اَللهُ يَا اَللهُ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا كَاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأُفُقِ الْمُبِينِ وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ

خافِيَةٌ يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ
الْحاجاتُ وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحِّينَ يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ
وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يا مَنْ هُوَ
كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يا قاضِيَ الْحاجاتِ يا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ يا مُعْطِيَ
السُّؤُلاتِ يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ يا كافِيَ الْمُهِمّاتِ يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ أَسْأَلُكَ
بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ
نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي
مَقامِي هٰذا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ
أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ
وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمِينَ

وَبِاسْمِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ
الْعالَمينَ وَبِهِ اَبَنْتَهُمْ وَاَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمينَ
حَتّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمينَ جَميعاً اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ
عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي
وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ اُمُوري وَتَقْضِيَ عَنّي دَيْني وَتُجيرَني مِنَ
الْفَقْرِ وَتُجيرَني مِنَ الْفاقَةِ وَتُغْنِيَني عَنِ الْمَسْئَلَةِ اِلَى الْمَخْلُوقينَ
وَتَكْفِيَني هَمَّ مَنْ اَخافُ هَمَّهُ وَعُسْرَ مَنْ اَخافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَةَ
مَنْ اَخافُ حُزُونَتَهُ وَشَرَّ مَنْ اَخافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ اَخافُ
مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ اَخافُ بَغْيَهُ وَجَوْرَ مَنْ اَخافُ جَوْرَهُ
وَسُلْطانَ مَنْ اَخافُ سُلْطانَهُ وَكَيْدَ مَنْ اَخافُ كَيْدَهُ
وَمَقْدُرَةَ مَنْ اَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرُدَّ عَنّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ

وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ اَللّٰهُمَّ مَنْ اَرادَنى فَاَرِدْهُ وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ
وَاصْرِفْ عَنّى كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَاْسَهُ وَاَمانِيَّهُ وَامْنَعْهُ
عَنّى كَيْفَ شِئْتَ وَاَنّى شِئْتَ اَللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّى بِفَقْرٍ
لا تَجْبُرُهُ وَبِبَلاۤءٍ لا تَسْتُرُهُ وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها وَبِسُقْمٍ
لا تُعافيهِ وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لا تَجْبُرُها اَللّٰهُمَّ اضْرِبْ
بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ وَاَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فى مَنْزِلِهِ
وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فى بَدَنِهِ حَتّى تَشْغَلَهُ عَنّى بِشُغْلٍ شاغِلٍ
لا فَراغَ لَهُ وَاَنْسِهِ ذِكْرى كَما اَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنّى بِسَمْعِهِ
وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ وَاَدْخِلْ
عَلَيْهِ فى جَميعِ ذٰلِكَ السُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ حَتّى تَجْعَلَ ذٰلِكَ لَهُ
شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنّى وَعَنْ ذِكْرى وَاكْفِنى يا كافِىَ ما لا يَكْفى

سِواكَ فَاِنَّكَ الْكافِي لا كافِيَ سِواكَ وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ وَجارٌ لا جارَ سِواكَ خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ وَمُغيثُهُ سِواكَ وَمَفْزَعُهُ اِلى سِواكَ وَمَهْرَبُهُ اِلى سِواكَ وَمَلْجَأُهُ اِلى غَيْرِكَ وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَاَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَفْزَعي وَمَهْرَبي وَمَلْجَاي وَمَنْجاي فَبِكَ اَسْتَفْتِحُ وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ وَاَتَوَسَّلُ وَاَتَشَفَّعُ فَاَسْئَلُكَ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَاِلَيْكَ الْمُشْتَكى وَاَنْتَ الْمُسْتَعانُ فَاَسْئَلُكَ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي في مَقامي هذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ

وَغَمِّهِ وَكَرْبِهِ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا
كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِنِي كَمَا
كَفَيْتَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا اَخَافُ هَوْلَهُ وَمَؤُنَةَ مَا
اَخَافُ مَؤُنَتَهُ وَهَمَّ مَا اَخَافُ هَمَّهُ بِلاَ مَؤُنَةٍ عَلَى نَفْسِي مِنْ
ذٰلِكَ وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَكِفَايَةِ مَا اَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ اَمْرِ
اٰخِرَتِي وَدُنْيَايَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا اَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْكَ مِنِّي
سَلاَمُ اللهِ اَبَدًا مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلاَ جَعَلَهُ
اللهُ اٰخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَلاَ فَرَّقَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا
اَللّٰهُمَّ اَحْيِنِي حَيٰوةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وَاَمِتْنِي مَمَاتَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى
مِلَّتِهِمْ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ
عَيْنٍ اَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا اَبَا عَبْدِ اللهِ

اَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً اِلَى اللهِ رَبّي وَرَبِّكُما وَمُتَوَجِّهاً اِلَيْهِ
بِكُما وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما اِلَى اللهِ في حاجَتي هذِهِ فَاشْفَعا لي فَاِنَّ
لَكُما عِنْدَ اللهِ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ وَالْجاهَ الْوَجيهَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفيعَ
وَالْوَسيلَةَ اِنّي اَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَةِ وَقَضائِها وَ
نَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لي اِلَى اللهِ في ذلِكَ فَلا اَخيبُ وَلا يَكُونُ
مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً راجِحاً مُفْلِحاً
مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَميعِ حَوائِجي وَتَشَفَّعا لي اِلَى اللهِ اِنْقَلَبْتُ
عَلى ما شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ مُفَوِّضاً اَمْري اِلَى
اللهِ مُلْجِأً ظَهْري اِلَى اللهِ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ وَاَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ
وَكَفى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا لَيْسَ لي وَراءَ اللهِ وَوَراءَكُمْ يا سادَتي
مُنْتَهى ما شاءَ رَبّي كانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ
اِلّا بِاللهِ اَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي اِلَيْكُما اِنْصَرَفْتُ

يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ يَا سَيِّدِي وَسَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَاصِلٌ ذٰلِكَ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذٰلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدَيَّ عَنْكُمَا تَائِبًا حَامِدًا لِلّٰهِ شَاكِرًا رَاجِيًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ آئِبًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلَا مِنْ زِيَارَتِكُمَا بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا خَيَّبَنِيَ اللهُ مَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَّلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

الزِّيَارَةُ الْجَامِعَةُ الْكَبِيرَةُ

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفَ
الْمَلائِكَةِ وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ وَخُزّانَ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَ
أُصُولَ الْكَرَمِ وَقادَةَ الْأُمَمِ وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ وَعَناصِرَ الْأَبْرارِ وَدَعائِمَ
الْأَخْيارِ وَساسَةَ الْعِبادِ وَأَرْكانَ الْبِلادِ وَأَبْوابَ الْإِيمانِ وَأُمَناءَ
الرَّحْمٰنِ وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعالَمِينَ
وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلىٰ أَئِمَّةِ الْهُدىٰ وَمَصابِيحِ الدُّجىٰ وَأَعْلامِ
التُّقىٰ وَذَوِي النُّهىٰ وَأُولِي الْحِجىٰ وَكَهْفِ الْوَرىٰ وَوَرَثَةِ الْأَنْبِياءِ وَالْمَثَلِ
الْأَعْلىٰ وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنىٰ وَحُجَجِ اللهِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ
وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللهِ
وَمَعادِنِ حِكْمَةِ اللهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ وَحَمَلَةِ كِتابِ اللهِ وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ
اللهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكاتُهُ
اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللهِ وَالْأَدِلّاءِ عَلىٰ مَرْضاتِ اللهِ وَالْمُسْتَقِرِّينَ فِي
أَمْرِ اللهِ وَالتّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللهِ وَالْمُظْهِرِينَ
لِأَمْرِ اللهِ وَ نَهْيِهِ وَعِبادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ

وَهُم بِاَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الدُّعاةِ

وَالْقادَةِ الْهُداةِ وَالسّادَةِ الْوُلاةِ وَالذّادَةِ الْحُماةِ وَاَهْلِ الذِّكْرِ وَاُولِي

الأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَ

نُورِهِ وَبُرْهانِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَ

حْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَاُولُوا

الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لا اِلهَ اِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ

الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضى اَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى

الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَاَشْهَدُ اَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرّاشِدُونَ

الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصّادِقُونَ

الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطِيعُونَ للهِ الْقَوّامُونَ بِاَمْرِهِ الْعامِلُونَ بِاِرادَتِهِ

الْفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ وَاخْتارَكُمْ

لِسِرِّهِ وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَاَعَزَّكُمْ بِهُداهُ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ وَانْتَجَبَكُمْ

لِنُورِهِ وَاَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فِي اَرْضِهِ وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ

وَاَنْصاراً لِدينِهِ وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ وَاَرْكاناً لِتَوْحيدِهِ وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ وَاَعْلاماً لِعِبادِهِ وَمَناراً في بِلادِهِ وَاَدِلاّءَ عَلى صِراطِهِ عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَ اَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهيراً فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ وَاَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَاَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ ميثاقَهُ وَاَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَ الْعَلانِيَةِ وَدَعَوْتُمْ اِلى سَبيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَبَذَلْتُمْ اَنْفُسَكُمْ في مَرْضاتِهِ وَصَبَرْتُمْ عَلى ما اَصابَكُمْ في جَنْبِهِ وَاَقَمْتُمُ الصَّلوٰةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكوٰةَ وَ اَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى اَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ وَاَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ شَرايِعَ اَحْكامِهِ وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَصِرْتُمْ في ذلِكَ مِنْهُ اِلَى الرِّضا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضاءَ وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ وَاللاّزِمُ

لكم لاحِقٌ وَالمقصِّرُ في حقّكم زاهِقٌ والحقُّ معكم وفيكم ومنكم و
اِليكم وَانتم اهلُهُ ومعدِنُه وميراثُ النّبوّةِ عِندكم وَاِيابُ الخلقِ اِليكم
وحِسابهم عليكم وفصلُ الخطابِ عِندكم وآياتُ اللهِ لديكم وعزائمه
فيكم ونورُهُ وبُرهانُهُ عِندكم وَامرُهُ اِليكم من والاكم فقد والى
الله ومن عاداكم فقد عادا الله ومن احبّكم فقد احبّ الله ومن
ابغضكم فقد ابغض الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم باللهِ انتم
الصّراطُ الأقوم وشهداءُ دارِ الفناءِ وشُفعاءُ دارِ البقاءِ والرّحمةُ
المَوصولة والآيةُ المخزونة والأمانةُ المحفوظة والبابُ المبتلى به
النّاسُ من اتاكم نجى ومن لم ياتكم هلك الى اللهِ تدعون وعليه تدلّون
وبه تؤمنون وله تسلّمون وبامره تعملون والى سبيلِه ترشدون
وبقولِه تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من
جحدكم وضلّ من فارقكم وفاز من تمسّك بكم وامن من لجا اليكم وسلم

مَنْ صَدَّقَكُمْ وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوٰيهُ وَ
مَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْوٰيهُ وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ
وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي اَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحيمِ اَشْهَدُ اَنَّ هٰذا سابِقٌ
لَكُمْ فيما مَضىٰ وَجارٍ لَكُمْ فيما بَقِيَ وَاَنَّ اَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطينَتَكُمْ
واحِدَةٌ طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ خَلَقَكُمُ اللهُ اَنْواراً فَجَعَلَكُمْ
بِعَرْشِهِ مُحْدِقينَ حَتّىٰ مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ اَذِنَ اللهُ اَنْ
تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ
وِلايَتِكُمْ طيباً لِخَلْقِنا وَطَهارَةً لِاَنْفُسِنا وَتَزْكِيَةً لَنا وَكَفّارَةً
لِذُنُوبِنا فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمينَ بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفينَ بِتَصْديقِنا اِيّاكُمْ فَبَلَغَ
اللهُ بِكُمْ اَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ وَاَعْلىٰ مَنازِلِ الْمُقَرَّبينَ وَاَرْفَعَ
دَرَجاتِ الْمُرْسَلينَ حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ وَلا
يَسْبِقُهُ سابِقٌ وَلا يَطْمَعُ فِي اِدْراكِهِ طامِعٌ حَتّىٰ لا يَبْقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ

وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلا صِدّيقٌ وَلا شَهيدٌ وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ وَلا فاجِرٌ طالِحٌ وَلا جَبّارٌ عَنيدٌ وَلا شَيْطانٌ مَريدٌ وَلا خَلْقٌ فيما بَيْنَ ذٰلِكَ شَهيدٌ اِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ اَمْرِكُمْ وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ وَتَمامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ وَثَباتَ مَقامِكُمْ وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ بِاَبي اَنْتُمْ وَاُمّي وَاَهْلي وَمالي وَاُسْرَتي اُشْهِدُ اللهَ وَاُشْهِدُكُمْ اَنّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ مُوالٍ لَكُمْ وَلِاَوْلِيائِكُمْ مُبْغِضٌ لِاَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِما اَبْطَلْتُمْ مُطيعٌ لَكُمْ عارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ

مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِاِيابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ

مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ اٰخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عامِلٌ بِاَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ

بِكُمْ زائِرٌ لَكُمْ لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ اِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ وَمُتَقَرِّبٌ

بِكُمْ اِلَيْهِ وَمُقَدِّمُكُمْ اَمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَاِرادَتِي فِي كُلِّ اَحْوالِي وَ

اُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَاَوَّلِكُمْ وَاٰخِرِكُمْ

وَمُفَوِّضٌ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ اِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَ

رَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّٰى يُحْيِيَ اللهُ تَعالٰى دِينَهُ بِكُمْ وَ

يَرُدَّكُمْ فِي اَيّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَيُمَكِّنَكُمْ فِي اَرْضِهِ فَمَعَكُمْ

مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ اٰمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ اٰخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ اَوَّلَكُمْ

وَبَرِئْتُ اِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ

وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظّالِمِينَ لَكُمُ الْجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَالْمارِقِينَ مِنْ

وَلِأَبْنَائِكُمْ وَالْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ الشَّاكِّينَ فِيكُمْ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَ
مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ وَمِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ
إِلَى النَّارِ فَثَبَّتَنِيَ اللهُ أَبَدًا مَا حَيِيتُ عَلَى مُوَالَاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ
وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ
التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ
وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ
وَيُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَيُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَتِكُمْ بِأَبِي
أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي مَنْ أَرَادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ
عَنْكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مَوَالِيَّ لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ وَلَا أَبْلُغُ مِنَ
الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ وَهُدَاةُ الْأَبْرَارِ
وَحُجَجُ الْجَبَّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَبِكُمْ يُمْسِكُ

السَّمآءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ اِلّا بِاِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَيَكْشِفُ

الضُّرَّ وَعِنْدَكُمْ مانَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلآئِكَتُهُ وَاِلى جَدِّكُمْ

وَاِلى اَخيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْاَمينُ آتاكُمُ اللهُ مالَمْ يُؤْتِ اَحَداً مِنَ الْعالَمينَ

طَأْطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ

لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَاَشْرَقَتِ الْاَرْضُ بِنُورِكُمْ وَفازَ الْفائِزُونَ

بِوِلايَتِكُمْ بِكُمْ يُسْلَكُ اِلَى الرِّضْوانِ وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ

بِاَبي اَنْتُمْ وَاُمّي وَنَفْسي وَاَهْلي وَمالي ذِكْرُكُمْ فِي الذّاكِرينَ وَاَسْمآؤُكُمْ فِي

الْاَسْمآءِ وَاَجْسادُكُمْ فِي الْاَجْسادِ وَاَرْواحُكُمْ فِي الْاَرْواحِ وَ

اَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ وَآثارُكُمْ فِي الْآثارِ وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ فَما اَحْلى اَسْمآئَكُمْ

وَاَكْرَمَ اَنْفُسَكُمْ وَاَعْظَمَ شَاْنَكُمْ وَاَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَاَوْفى عَهْدَكُمْ

وَاَصْدَقَ وَعْدَكُمْ كَلامُكُمْ نُورٌ وَاَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمُ

التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الإحسان وسجيتكم الكرم وشأنكم
الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورأيكم علم وحلم
وحزم إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه
ومنتهاه بأبي أنتم وأمي ونفسي كيف أصف حسن ثنائكم وأحصي
جميل بلائكم وبكم أخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب
وأنقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار بأبي أنتم وأمي ونفسي
بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من دنيانا
وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة و
بموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات
الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم عند الله عز وجل
والجاه العظيم والشأن الكبير والشفاعة المقبولة ربنا آمنا بما

أنزلتَ واتّبعنا الرّسولَ فاكتُبنا مع الشّاهدين ربّنا لا تُزغ قلوبنا

بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنكَ رحمةً إنّك أنت الوهّاب

سُبحانَ ربّنا إن كانَ وعدُ ربّنا لمفعولاً يا وليّ الله إنّ بيني وبين

الله عزّ وجلّ ذنوباً لا يأتي عليها إلّا رضاكم فبحقّ من ائتمنكم على سرّه

واسترعاكم أمر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته لمّا استوهبتم

ذنوبي وكنتم شفعائي فإنّي لكم مطيعٌ من أطاعكم فقد أطاع الله

ومن عصاكم فقد عصى الله ومن أحبّكم فقد أحبّ الله ومن

أبغضكم فقد أبغض الله اللّهمّ إنّي لو وجدتُ شفعاء أقرب إليك

من محمّدٍ وأهل بيته الأخيار الأئمّة الأبرار لجعلتهم شفعائي

فبحقّهم الّذي أوجبت لهم عليك أسألك أن تدخلني في جملة

العارفين بهم وبحقّهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم إنّك أرحم

الرّاحِمين وَصلّى اللهُ على مُحمّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسلّمَ كثيراً وحَسبُنا اللهُ وَنِعمَ الوكيلُ .

التوسّل

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا اَبَا الْقاسِمِ يا رَسُولَ اللهِ يا اِمامَ الرَّحْمَةِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ يا اَبَا الْحَسَنِ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ يا عَلِىَّ بْنَ اَبيطالِبٍ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ يا فاطِمَةُ

الزَّهْرآءُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ يَا سَيِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا إِنّا
تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكِ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكِ بَيْنَ يَدَيْ
حاجاتِنا يا وَجِيهَةً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعِي لَنا عِنْدَ اللهِ يا أَبا مُحَمَّدٍ يا حَسَنَ
بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمُجْتَبى يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا
وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ
يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ يا أَبا عَبْدِ اللهِ يا
حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ
يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ
وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ
اللهِ يا أَبَا الْحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يا زَيْنَ الْعابِدِينَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ

يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَولٰنَا اِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا

وَتَوَسَّلْنَا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَیْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا

عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ يَا اَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ اَيُّهَا الْبَاقِرُ يَابْنَ

رَسُولِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَولٰنَا اِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ

اسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَیْ حَاجَاتِنَا

يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ يَا اَبَا عَبْدِ اللهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ

اَيُّهَا الصَّادِقُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَولٰنَا

اِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَیْ

حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ يَا اَبَا الْحَسَنِ يَا مُوسَی بْنَ

جَعْفَرٍ اَيُّهَا الْكَاظِمُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا

وَمَوْلٰينٰا اِنّٰا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوَسَّلْنٰا بِكَ اِلَى اللّٰهِ وَقَدَّمْنٰاكَ

بَيْنَ يَدَيْ حٰاجٰاتِنٰا يٰا وَجيهاً عِنْدَ اللّٰهِ اِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللّٰهِ يٰا اَبَا الْحَسَنِ

يٰا عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ اَيُّهَا الرِّضٰا يَا بْنَ رَسُولِ اللّٰهِ يٰا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يٰا سَيِّدَنٰا

وَمَوْلٰينٰا اِنّٰا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوَسَّلْنٰا بِكَ اِلَى اللّٰهِ وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يَدَيْ

حٰاجٰاتِنٰا يٰا وَجيهاً عِنْدَ اللّٰهِ اِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللّٰهِ يٰا اَبٰا جَعْفَرٍ يٰا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ

اَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوٰادُ يَا بْنَ رَسُولِ اللّٰهِ يٰا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلٰينٰا

اِنّٰا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوَسَّلْنٰا بِكَ اِلَى اللّٰهِ وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يَدَيْ

حٰاجٰاتِنٰا يٰا وَجيهاً عِنْدَ اللّٰهِ اِشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ اللّٰهِ يٰا اَبَا الْحَسَنِ يٰا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ

اَيُّهَا الْهٰادِي النَّقِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللّٰهِ يٰا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يٰا سَيِّدَنٰا وَمَوْلٰينٰا

اِنّٰا تَوَجَّهْنٰا وَاسْتَشْفَعْنٰا وَتَوَسَّلْنٰا بِكَ اِلَى اللّٰهِ وَقَدَّمْنٰاكَ بَيْنَ يَدَيْ

حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ يا اَبا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَ مَوْلينا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ يا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلَفَ الْحُجَّةَ اَيُّهَا الْقائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلينا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ يا ساداتي وَمَوالِيَّ اِنّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ اَئِمَّتي وَعُدَّتي لِيَوْمِ فَقْري وَحاجَتي اِلَى اللهِ وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ اِلَى اللهِ وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ اِلَى اللهِ فَاشْفَعُوا لي عِنْدَ اللهِ وَاسْتَنْقِذُوني مِنْ ذُنُوبي عِنْدَ اللهِ

فَإِنَّكُمْ وَسِيلَتِي إِلَى اللهِ وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجَاةً مِنَ اللهِ فَكُونُوا عِنْدَ اللهِ رَجَائِي يَا سَادَتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَلَعَنَ اللهُ أَعْدَاءَ اللهِ ظَالِمِيهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ

الفهرس